مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ

نحمدہ ذو المنطق البیان و واضع المیزان علی طبع الرسالۃ الوثیقۃ الانیقۃ المحبر الشہیر مولانا فضل امام الحیدرآبادی

(اعنی بها)

التراقی

مع شتیٰ بها الجدۃ المفیدۃ التی هی فی کشف المطالب الادلۃ کاسمها

التراقی

للفاضل الذکی مولانا محمد عماد الدین الشیرکوٹی واہتم بطبعہ

مکتبہ حبیبیہ

کانسی روڈ، حاجی غیبی چوک۔ کوئٹہ، پاکستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی ابدع الافلاک والارضین والصلوٰة علی من کان نبیاً وادم بین الماء و
الطین وعلی اله واصحابه اجمعین وبعد فهذه عدة فصولٍ فی علم المیزان لابدّ من حفظها و

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي هدانا سواء الطريق والهمنا حقائق التصور وصوادق التصديق. والصلوٰة والسلام على صاحب المنطق الفصيح وواضع الميزان الصحيح رئيس الحكماء الربانيين خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه الذين اسسوا قواعد الملة وشيدوا وقصروا احكام الدين ووضعوا مرقاة لمن حاول الترقي الى ذروة اليقين اما بعد فيقول المفتقر الى الله الباري محمد نامدعو بعماد الدين الانصاري الشيركوتي توطناً والديوبندي تلمذاً - اني رأيت المرقات اوجز المتون في المنطق حجماً واكثرها لاصوله جمعاً واحراها بالمبتدي ضبطاً واعظمها نفعاً واتقنها بياناً وارفعها شاناً بيد انه كان كنزاً مخفياً وللايضاح حرياً مقتضياً الايجازه شرحاً يحتوي على توضيح مقاله واستخراج نتائجه فخطر في بالي ان اعلق عليها تعليقاً يشتمل على ما ذكر فكتبت بعض ما ادى اليه نظري ووصل اليه فكري ملتقطاً من الكتب المعتبرة طوالة وقصارة ومتونه وشروحه وسميته بالمراة للمرقاة واسئل الله تعالى ان يتقبله بفضله وكرمه انه خير من يجيب عليه توكلت واليه انيب ١٢ ١ قوله الحمد - اللام فيه اما للجنس او الاستغراق فاختار بعضهم الثاني لشموله جميع الافراد وافادته ثبوت جميع افراد مدخولها وقال بعضهم بالاول لانه يدل على ماهية الحمد مطلقاً من غير انطباق على جميع الافراد ولانه يفهم عند الاطلاق. والحمد هو الثناء بالجميل على جهة التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها والمراد من الثناء باللسان من الجميل الجميل الاختياري فخرج بتقييد الثناء باللسان ما تقدم للتعلق الشكر فانه يكون بغير اللسان ايضاً ويكون خاصة بالنعمة لا بغيرها وبتقييد الجميل بالاختياري المدح فانه اعم للاختياري وغيره يقال مدحت اللؤلؤ على صفائها ولا يقال حمدتها فالمدح اعم من الحمد فان الحمد مخصوص بالجميل الاختياري والمدح يوجد في غيره كما مر في المثال وقيل لا فرق بينهما بتخصيص الحمد بالاختياري وتعميم المدح غير الاختياري فان للحمد ايضاً اعم غير الاختياري كما في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً والحديث المأثور وابعثه مقاماً محموداً ان لك وعدته والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان فالنسبة بين الحمد والشكر عموم وخصوص من وجه فالحمد اخص بحسب المورد واعم بحسب المتعلق والشكر اخص بحسب المتعلق واعم بحسب المورد فعلى هذا المواد التي يتحقق العموم والخصوص من وجه بينهما ثلثة لانه اذا كان الثناء باللسان في مقابلة الاحسان يتحقق الحمد والشكر فهذا مادة الاجتماع واذا كان الثناء بالعلم والشجاعة فيصدق الحمد دون الشكر وهذه مادة الافتراق من جهة واذا كان الثناء بالجنان او بالاركان في مقابلة الاحسان يتحقق الشكر دون الحمد وهذه مادة الافتراق من جهة اخرى قال في شرح المطالع ان الحمد اعم من الشكر فانظر تمه ٢ قوله لله. الله علم للذات الواجب الوجود المستجمع لجميع صفاته وقيل اسم قال القاضي البيضاوي الالهية وصف في اصله لكنه غلب في العلمية ١٢ ٣ قوله ابدع الابداع لغة اختراع عن عدم النظير وفي الاصطلاح اخراج الشيء من العدم الى الوجود بغير مادة ١٢ ٤ قوله الافلاك الذي يدل عليه صراحة قوله في سورة الطلاق الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والارض اسم جنس واصلها ارضة بدليل اريضة ١٢ ٥ قوله الصلوٰة هي الدعاء لغة اما اذا نسب الى الله تعالى يراد بها الرحمة واذا نسب الى العبد يراد بها الدعاء وصلوٰة الملائكة استغفار ١٢ ٦ قوله نبياً. النبي هو انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ احكام الرسول كذلك وقيل الخص يكون له كتاب شريعة ١٢ ٧ قوله بين الماء والطين فيه تلميح الى ما ورد في الحديث المستفيض بين الناس وأيما الى تقدم النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم على سائر الانبياء الرسل تفوقه في هذا الشان كما قال الفاضل العثماني في حواشيه على التلويح ناقلاً عن شيخ شيخنا العارف بالله مولانا محمد قاسم النانوتوي نور الله مرقده ان نور الكواكب لسيارة فقط والثوابت ايضاً على اختلاف القولين كما هو مستفاد من نور الشمس على أي الحكماء كذلك نبوة معاشر الانبياء ايضاً مستفادة من نبوة سيدنا وسيدهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فحامل النبوة اولاً وبالذات ليس الا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وكل من سواه من الانبياء عليهم السلام موصوف بها ثانياً وبالعرض لذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كنت نبياً وادم بين الروح والجسد قال سبحانه وتعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ١٢ ٨ قوله على اله. اصل اهل بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والفرق بين الال والاهل ان الال لا يستعمل الا في الاشراف الاصحاب جمع صحب بكسر الحاء او بسكونها جمع صاحب ١٢ المراة للمرقات ٩ اي الفاضل المتوقد الذكي مولانا شبير احمد العثماني ١٢

ضبطها لمن اراد ان يتذكر من اولى الاذهان وعلى الله التوكل وهو المستعان **مقدمة** اعلم ان العلم يطلق على معان احدها

حصول صورة الشئ في العقل ثانيها الصورة الحاصلة من الشئ عند العقل ثالثها الحاضر عند

هذا من هب صاحب الافق المبين المعروف بمير باقر داماد ١٢ هذا من هب جمهور الفلاسفة القائلين بالوجود الذهني للاشياء ١٢

المدرك رابعها قبول النفس لتلك الصورة خامسها الاضافة الحاصلة بين العالم والمعلوم وينقسم على اى العلم ١٢

هذا من هب من يقول ان العلم هو انتقاش المدرك بصورة ١٢ هذا ينسب الى بعض المتكلمين ١٢

قسمين احدهما يقال له التصور وثانيهما يعبر عنه بالتصديق اما التصور فهو الادراك الخالي عن الحكم والمراد بالحكم

متباينين بحسب الصدق ١٢

نسبة امر الى امر اخر ايجابا او سلبا وان شئت قلت ايقاعا او انتزاعا وقد يفسر الحكم بوقوع النسبة او لا

وقوعها كما اذا تصورت زيدا وحده او قائما وحده من دون ان تثبت القيام لزيد او تسلبه عنه اما التصديق فهو على

مثال التصور ١٢

---

١ قوله مقدمة اى هذه مقدمة من قدم بمعنى تقدم وهي مأخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها فكما تكون مقدمة الجيش امام العسكر كذلك المقدمة تكون في المفتح وهي نوعان مقدمة العلم وهي ما يتوقف عليه مسائله كمعرفة حده وغايته وموضوعه ليكون الشارع على بصيرة ومقدمة الكتاب هي طائفة من كلام قدمت امام المقصود لارتباطها بالمقصود ونفعها في ١٢ ٢ قوله العلم انما ابتدأ بالعلم وتقسيمه لان غاية المنطق مستلزمة لرسمه وهو موقوف على معرفة العلم باقسامه لانه ما لم يعلم ان العلم بديهي نظري والنظري يحتاج في تحصيله الى الفكر والفكر قد يقع فيه الخطاء فلا بد من علم فكيف يعلم ان غاية المنطق هي العصمة وهو عاصم فلذا شرع بتعريف العلم واقسامه ١٢ ٣ قوله على معان. اعلم ان هم بعد اتفاقهم على ان العلم هو منشأ الانكشاف حقيقة الذي يكون تصورا وتصديقا وبديهيا ونظريا وكاسبا ومكتسبا ومتصفا بالمطابقة مع المعلوم واللامطابقة معه. اختلفوا في تعيينه فالمذاهب التي وقفت عليها ثلثة عشر لكن المشهور منها ستة وقد ذكر المصنف منها خمسة وسادسها القول بالحالة الادراكية والمذاهب التي ذكرها المصنف فالاربعة الاول منها للحكماء والخامس اى الاضافة ينسب الى بعض المتكلمين القائلين بان العلم هو اضافة بين العالم والمعلوم ولكن عما دنا بما تريد يه كثرهم الله نصرهم يقولون ان العلم هو صفة بسيطة ذات اضافة ويسمونها بالحالة الانجلائية ويقولون ان العالم متصف به مثل اتصاف بصفات اخرى كالحلم والشجاعة لا يحدث عند تعلقه بالمعلوم خلافا للحكماء فانهم يقولون ان العلم يحدث وقت ادراك المعلوم مثلا انا اذا علمنا شيئا يحصل لنا امور الصورة الحاصلة من الشئ عند العقل حصول تلك الصورة في العقل وقبول النفس لتلك الصورة والاضافة الحاصلة بين العالم والمعلوم فالحكماء قائلون بحدوث العلم للعالم في هذا الوقت وبنفيه قبل ذلك فالامور في الصورة المذكورة اربعة وذهب الى كل منها ذاهب واما الحاضر عند المدرك فقال بعضهم هو معنى اخر للعلم وقال السيد الزاهد الهروي يحتمل انه والصورة الحاصلة واحد فان شئت الاطلاع على تفصيل فارجع الى المطولات ثم اعلم ان هذا الاختلاف ليس اختلافا لفظيا يتبنى على اختلاف عباراتهم كما ظن بل اختلافهم في العلم اختلاف معنوي فافهم ١٢ ٤ قوله ايقاعا اعلم ان لفظ الايجاب والسلب والايقاع والانتزاع والاسناد كل واحد منها قد يطلق على النسبة التامة حملية كانت او شرطية اتصالية او انفصالية وقد يطلق على ادراك تلك النسبة على وجه الاذعان ولما كان هذه الالفاظ موهمة بحسب اللغة ان للنفس بعد تصور النسبة فعلا صار اعتبارها زعم اكثر المتاخرين ان الحكم فعل من افعال النفس والحق ما قال شارح المطالع ان الحكم وايقاع النسبة والاسناد كلها عبارات والفاظ والتحقيق انه ليس للنفس ههنا تاثير فعل بل اذعان وقبول النسبة هو ادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة فهو من مقولة الكيف ١٢

٥ قوله قد يفسر الخ والحكم بهذا المعنى قد يوجد في التصور ايضا كما في التخييل والشك الذين هما من اقسام التصور وظاهر التفسير لا يصح الا على راى المتاخرين ضرورة ان وقوع النسبة نفسها وهم قد قالوا بالنسبة التقييدية التي هي مورد الوقوع واللاوقوع وسموها النسبة بين بين واعلم ان الحكم يطلق على اربعة معان المحكوم به ووقوع النسبة او لا وقوعها والقضية من حيث اشتمالها على الربط وادراك وقوع النسبة او لا وقوعها ١٢ ٦ اعلم ان المنقسم الى التصور والتصديق هو العلم الحادث الحصولي لا مطلق العلم الشامل للحضوري والقديم لان الانقسام الى البديهي الكسبي انما يجري في العلم الحصولي العلم الحادث دون العلم الحضوري والعلم القديم وهو علم تعالى فان العلم الحضوري بديهي علمه تعالى لا يوصف ببداهة ولا كسب وهذا ما اختاره جماعة من الفضلاء المحققين كالسيد العلامة النقاد في القطب الرازي في رسالته المؤلفة في تحقيق التصور والتصديق والعلامة الشيرازي في درة التاج شرح حكمة الاشراق واختار الجلال الدواني في حاشية التهذيب الحق ما ذهب اليه الجماعة من التخصيص البسط لا يليق بهذا المختصر كذا في حاشية الحسن على التهذيب ١٢

قول الحكماء عبارة عن الحكم المقارن للتصورات فالتصورات الثلثة شرط لوجود التصديق ومن ثم لا يوجد تصديق بلا تصور والامام الرازى يقول انه عبارة عن مجموع الحكم وتصورات الاطراف فاذا قلت زيد قائم واذعنت بقيام زيد تحصل لك علوم ثلثة احدها علم زيد وثانيها ادراك معنى قائم وثالثها علم المعنى الرابط الذى يعبر عنه فى الفارسية بهست فى الايجاب ونيست فى السلب ہے ونہیں فى الهندية ويقال لهذا المعنى الحكم تارة والنسبة الحكمية اخرى فاذا اتقنت ما علمناك فاعلم ان الحكيم يزعم ان التصديق ليس الا ادراك المعنى الرابطى والامام يزعم ان التصديق مجموع الادراكات الثلثة اعنى تصور المحكوم عليه تصور المحكوم به وادراك النسبة الحكمية المسمى بالحكم **فصل** التصور قسمان احدهما بديهى اى حاصل بلا نظر وكسب كتصورنا الحرارة والبرودة ويقال له الضرورى ايضا وثانيهما نظرى اى يحتاج فى حصوله الى الفكر والنظر كتصورنا الجن والملائكة فانا محتاجون فى امثال هذه التصورات الى تجشم فكر وترتيب نظر ويقال له الكسبى ايضا والتصديق ايضا قسمان احدهما البديهى الحاصل من غير فكر وكسب وثانيهما النظرى المفتقر اليه مثال الاول الكل اعظم من الجزء والاثنان نصف الاربعة ومثال الثانى العالم حادث

---

۱ قوله عبارة الخ هذا هو التحقيق الحقيق بالقبول لانه لا ريب ان التصديق حقيقة واقعية محصلة ليس من الحقائق الاعتبارية فهو ليس كل شيء واحد لا مجموع اشياء والمجموع المركب من التصورات الثلثة والاربعة لاشتماله فى كونه امرا اعتباريا انتهى الفرق بين قول الامام والحكماء من وجوه احدها ان التصديق بسيط على مذهب الحكماء ومركب على راى الامام ثانيها ان تصور الطرفين والنسبة شرط للتصديق خارج عنه على قولهم شطره اى جزؤه الداخل فيه على قوله ثالثها ان الحكم نفس التصديق على عمومهم وجزؤه الداخل على زعمهم هكذا قال العلامة الرازى فى شرح التمسية ۱۲ ۲ قوله الامام الرازى هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين المعروف بالامام فخر الدين الرازى امام المتكلمين وبلغ الوسع فى علوم تعبها خاض من العلوم فى بحار عميقة وراض النفس فى دفع اهل البدع وسلوك الطريقة فكل سالك خلفه كيف لا وهو الامام رد على طوائف المبتدعة وهدم قواعدهم من نصر فى رأيه الا وقال بها الفرد لا نقول بالتثليث بين يديك ولا يهودى الا سلم وقال انا هذا اليك لما خاض فى علوم الحكماء فلقد تلذع بحلبابها وتقلع باثوابها وتسرع فى طلبها حتى دخل فى كل ابوابها واقسم الفيلسوف انه لذو قدر عظيم وقال المنصف فى كلامه هذا من ان حكيم كان اول امره فقيرا ثم فتحت عليه الارزاق وانتشر اسمه بعد صيته وتصدر من اقطار الارض لطلب العلم وكانت له يد طولى فى الوعظ باللسان العربى الفاسى وكان من اهل الدين والتصوف وله يد تفسيره يبنى عن ذلك (ومن جملة ما قال الامام فى صيته ولقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيت فيها فائدة تساوى فائدة التى وجدتها فى القرآن ولد سنة ثلاث واربعين وقيل اربع واربعين وخمسمائة وتوفى رحمه الله بهراة فى يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة هكذا فى طبقات الشافعية الكبرى ۳ قوله تارة اعلم ان النسبة التامة الخبرية رابطة بين الموضوع والمحمول حكاية عن امر واقعى ايضا فى صورة الشك والوهم والتخييل يتصور تلك النسبة من حيث انها رابطة بين الموضوع والمحمول فى صورة التصديق والاذعان يعلم من حيث انها حكاية عن امر واقعى فتلك النسبة من حيث انها رابطة تسمى نسبة حكمية ومن حيث انها حكاية عن امر واقعى تسمى حكما ۱۲ ۴ قوله التصور قسمان حاصل كلام المصنف ان للتصور قسمان بديهى نظرى اى بعض التصورات بديهى وبعضها نظرى وكذا التصديق فان بعضها بديهى بعضها نظرى وليس كل احد من التصور والتصديق بديهيا ولا نظريا لانه لو كان الكل من كل منهما بديهيا لما احتجنا فى تحصيل شيء من العلوم الى نظر وفكر ولو كان الكل نظريا لزم الدور او التسلسل وهما محالان ۱۲ ۵ قوله محتاجون انما احتاج الى هذا التنبيه لان الامام الرازى ذهب الى بداهة جميع التصورات فعند انقسام التصور الى البديهى والنظرى فى حيز الخفاء ۱۲ المراة للمرقاة

والصانع موجود ونحو ذلك **فائدة** واذا علمت ما ذكرنا ان النظريات مطلقا تصوريا كانت او تصديقيا مفتقرة الى نظر وفكر فلابد لك ان تعلم معنى النظر فاقول النظر في اصطلاحهم عبارة عن ترتيب[1] امور معلومة ليتأدى[2] ذلك الترتيب الى تحصيل المجهول[3] اذ ارتبت[4] المعلومات الحاصلة لك من تغير العالم وحدوث كل متغير وتقول العالم متغير وكل متغير حادث فحصل لك من هذا النظر والترتيب علم قضية اخرى لم يكن حاصلا لك قبل وهي العالم حادث **فصل** اياك[5] وان تظن ان كل ترتيب يكون صوابا[6] موصلا الى علم صحيح كيف ولو كان الامر كذلك ما وقع الاختلاف والتناقض بين ارباب النظر مع انه قد وقع فمن قائل يقول العالم حادث ويستدل بقوله العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث ومن زاعم يزعم ان العالم

---

[1] قوله ترتيب الخ الترتيب في اللغة جعل كل شيء في مرتبة وفي الاصطلاح جعل الاشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد يكون نسبة بعضها الى بعض بالتقدم والتأخر مثلا اذا تصور جزئيات امور كثيرة تصورا معلوما ستعلم ان خواص بعضها تغاير خواص بعض كما ان كل جسم لطيف نارى يستدعي تشكلا باشكال مختلفة ميكرد وزمادة عيشاوه در تصور ملائكة كوني كجسم لطيف نارى يستدعي تشكلا باشكال مختلفة تشكل مي پذيرد ونزمادة غيبت استعلم عجز ملائكة حاصل شود وعلى هذا القياس اذا اكتسب تصديق مقدمات معلومة او تغير علم حدوث كل متغير بتغير بسيط بنحو كون العالم متغيرا وكل متغير حادث حاصل گردد وهر دو از امور معلومة تصور معرف است كه اول شرح هم نامند وتصديق حجة قياس وهر دو از امور مجهول معرف بفتح راست تصورات بتحديد تصديقات بالحجج والشرح والمراد بالامور ما فوق الواحد فالمجموع الواقعة في تعاريف الفن يراد بها ذلك[2] قوله ليتأدى الخ اورد عليه بانه تخرج عنه التعريف بالمفرد كالتعريف بالفصل وحده والخاصة وحدها وجيب عنه تارة بان التعريف بالمفرد انما يكون بالمشتقات وهي وكذا لاشتمالها على الذات والصفة تارة بان التعريف بالمفرد لا ينضبط انضباط التعريف بالمركب قال الشيخ التعريف بالمفرد خداجي قليل ناقص[3] قوله المجهول. المراد بالمطلوب التصوري التصديقي الذي يحصل بالترتيب فالامور المرتبة يكون معدة او مؤدية الى المطلوب الذي هو غير معلوم لكن لابد ان يكون المطلوب معلوما للطالب بوجه ما ولا لزوم على المجهول المطلق هو محال لانه ايضا ان يكون مجهولا والا لزم استعلام المعلوم لتحصيل الحاصل الذي هو ايضا محال كما تقرر في مقره[4] قوله اذا ارتبت الخ اعلم ان الطالب اذا اراد تحصيل مجهول تتوجه نفسه الى الامور المعلومة المخزونة عندها فما تراه مناسبا للمطلوب تاخذه وما تراه غير مناسب تتركه حتى تحيط بمبادي المطلوب مثلا اذا اراد ان يحصل ان العالم متصف بالحدوث لم يلتفت الى المعلومات التي هي مخزونة عنده فتبتعث من جملة المعلومات فوجدت فيها ان العالم يتغير والمتصف بالتغير يكون متصفا بالحدوث فهما اي تغير العالم وحدوث المتغير مناسبان فهذه الحركة تسمى بالحركة الاولى ثم تنتقل منها بان يرتبهما ترتيبا مؤديا الى المطلوب مثلا رتبت ان العالم متغير وكل متغير حادث وهذا الترتيب يسمى بالحركة الثانية فبعد هذين الحركتين حصل المطلوب اي العالم حادث ثم اعلم انه قد يتفق ان النفس تكون مستشعرة للمطلوب بوجه من الوجوه ثم تنتقل الى مباديه دفعة بلا تجشم في الحركة الاولى ثم تتحرك الى المطلوب فيتحقق الحركة الثانية فقط دون الاولى وقد يتفق انها تتحرك من المطلوب الى مباديه دفعة فيتحقق الاولى فقط دون الثانية وقد يتفق انها تنتقل الى مباديه تدريجا ثم منها الى المطلوب كذلك بالجملة قد يكون الانتقال الاول دفعيا والثاني تدريجيا وقد يكون بالعكس قد يكونان تدريجيين قد يكونان دفعيين فهذه اقساء الى ان الفكر عبارة عن مجموع الحركتين فاذا التفت احد منهما يتحقق ابداهة ففي الصورة الاولى والثانية والثالثة لا يتحقق النظرية عندهم اذ مناط النظرية على تحقق الحركتين وذهب المتاخرون الى انه الترتيب اللازم للحركة الثانية فعندهم لا يتحقق النظرية في الصورة الثانية والثالثة لان الحركة الثانية فيهما مفقودة وكلا المذهبين محدوشان والتفصيل مع ما له وما عليه في مطولات الفن فان شئت الاطلاع فليطالع ثمة لعل الحق ان الفكر عبارة عن الحركة في المعقولات لتحصيل المجهول سواء تحقق مجموعهما او احدهما فمدار النظرية على تحقق الحركة ومدار جريان الضرورة على انتفائهما راسا فافهم ١٢

[5] قوله اياك. ذكر المصنف في هذا الفصل احتياج المنطق لكن لما كان ثبوت الاحتياج الى المنطق موقوفا على الامور الثلاثة اتى تقسيم العلم الى التصور والتصديق وكونهما بديهيا ونظريا ووقوع الخطاء في النظر ذكرها اولا ١٢ [6] قوله صوابا الخ قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات صواب الترتيب في القول الشارح ان يوضع الجنس اولا ثم يقيد بالفصل وصواب هيئاته ان يحصل للاجزاء صورة وحدانية يطابق بها صورة المطلوب وصواب الترتيب في مقدمات القياس ان يكون الحد في الوضع والحمل على ما ينبغي وصواب الهيأة ان يكون الربط بينهما في الكم والكيف والجهة على ما ينبغي وصواب الترتيب في القياس ان يكون اوضاع المقدمات فيه على ما ينبغي وصواب الهيأة ان يكون من ضرب منتج والفساد في البابين ان يكون بخلاف ذلك امرأة للرقاة

قديم[1] غير مسبوق بالعدم ويبرهن عليه بقول العالم مستغن عن المؤثر وكل ما هذا شأنه فهو قديم ولا اظنك شاكا في ان احد الفكرين صحيح حق والآخر فاسد غلط واذا كان قد وقع الغلط في فكر العقلاء فعلم من ذلك ان الفطرة الانسانية غير كافية في تمييز الخطاء من الصواب وامتياز القشر عن اللباب فجاءت الحاجة في ذلك الى قانون[3] عاصم عن الخطأ في الفكر يبين فيه طرق اكتساب المجهولات عن المعلومات وهذا القانون هو المنطق[4] والميزان اما تسميته[5] بالمنطق فلتأثيره في النطق الظاهري اعني التكلم اذ العارف به يقوى على التكلم بما لا يقوى عليه الجاهل وكذا في النطق الباطني عنى الادراك لان المنطقي[6] يعرف حقائق الاشياء ويعلم اجناسها وفصولها وانواعها ولوازمها وخواصها بخلاف الغافل عن هذا العلم الشريف واما تسميته بالميزان فلانه قسطاس[7] للعقل يوزن به الافكار الصحيحة ويعرف به نقصان ما في الافكار الفاسدة و اختلال ما في الانظار الكاسدة ومن ثم يقال له العلم الآلي[8] لكونها آلة لجميع العلوم لا سيما للعلوم الحكمية

[1] قوله قديم هذا مذهب اصحاب البحث والاتفاق النافعين للصانع واما الحكماء المحققون فهم ان عموا قدم العالم لكنهم لا يزعمون بحق العالم بلا سبب مع جد صرورة انه محال لبداهة العقل الحاكمة بامتناع الترجيح من غير مرجح ١٢ [2] قوله فاسد لانه لو كان كلا الفكرين صحيحا لزم اجتماع النقيضين لو كانا فاسدين لزم ارتفاعهما فلا بد صحة احدهما وفساد الآخر ١٢ [3] قوله قانون الخ لفظ يوناني او سرياني موضوع في الاصل لمسطر الكتاب وفي الاصطلاح امر كلي ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف احكامها منه كقولنا الفاعل مرفوع فانه امر كلي منطبق على جميع جزئياته يتعرف احكام جزئياته منه حتى يتعرف من زيد فانه فاعل ١٢ [4] قوله المنطق. اعلم ان لكل مركب علل اربع علة غائية وعلة صورية وعلة فاعلية وعلة غائية كالسرير مثلا فان قطع الخشب علة مادية والهيئة الحاصلة المجتمعة من قطع الخشب وغيرها علة صورية والنجار علة فاعلية والجلوس عليها مثلا علة غائية فكذا المنطق له علل اربع علة مادية هي مسائلها التصورية والتصديقية بموادها وصوغها وعلة صورية هي الهيئة الاجتماعية الحاصلة من اجتماعها باشتراكها في البحث الايصالي وعلة الفاعلية هي في الظاهر ارسطاطاليس وفي النظر المتوسط الحكيم المتقدم على جميع الحكماء العالم بقواعده المخترع لها وفي نظر التحقيق الدقيق هو الباري جلت اسماؤه وتعالت كبرياؤه وعلة غائية لتدوينه الصادر من ارسطو او لاختراعه الناشي من اقدم الحكماء لا لفعل الباري عز مجده فان افعاله غير معللة بالمبادي والغايات وهي عصمة القوة المفكرة العاقلة عن الخطايا التي تعتريها كثيرا من جهة الغلط والفساد في المواد الفكرية اوصولها او كليتهما والمصنف قد ذكر بعضها على حسب ما اقتضاه المقام ١٢

[5] قوله تسمية بالمنطق المنطق اما مصدر ميمي بمعنى النطق اطلق على هذا الفن مبالغة في مدخليته في تكميل النطق واما اسم مكان كان هذا العلم محل النطق ومظهره. ورسموه بانه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر ١٢ [6] قوله لان المنطقي يعرف الخ انت تعلم ان معرفة حقائق الاشياء ليس في قدرة البشر وانما هو شان خالق القوى والقدر قال الشيخ في التعليقات نحن لا نعرف من الاشياء الا الخواص واللوازم ولا نعرف الفصول المقومة لكل واحد منها الدلالة على حقيقة بل نعرف انها اشياء لها خواص واعراض فانا لا نعرف حقيقة الاول (يعني الواجب تعالى) ولا العقل ولا النفس ولا الفلك والنار والهواء والماء والارض ولا نعرف ايضا حقائق الاعراض مثال ذلك انا لا نعرف حقيقة الجواهر وانما عرفناه شيئا له هذه الخاصية وهو انه الموجود لا في موضوع وليس هذا حقيقة الجسم بل نعرف شيئا له هذا الخواص وهي الطول والعرض والعمق الى آخر ما قال تفصيلا ١٢ [7] قوله قسطاس القسطاس بالضم والكسر الميزان واقوم الموازين وهو ميزان العدل اي ميزان كان كالقسطاس هو رومي معرب كذا في القاموس ١٢ [8] قوله العلم الآلي. اعلم ان العلوم اما ان لا تكون في نفسها آلة لتحصيل شئ آخر بل كانت مقصودة بذاتها وتسمى غير آلية واما ان تكون آلة لتحصيل شئ آخر غير مقصودة في نفسها وتسمى آلية والمنطق داخل في العلوم الآلية والآلة هي الواسطة بين الفاعل ومنفعله في وصول اثره اليه كالمنشار للنجار فانه واسطة بينه وبين الخشب في وصول اثره اليه فكذا المنطق آلة بين القوة العاقلة وبين المطالب الكسبية وتحصيله ليس مقصودا بالذات بل كآلة للعلوم الحكمية بل لسائر العلوم ١٢ المراة للمراقاة

فائدة اعلم ان ارسطاطاليس الحكيم دون هذا العلم بامر الاسكندر الرومي ولهذا يلقب بالمعلم الاول والفارابي هذب هذا الفن وهو المعلم الثاني وبعد اضاعة كتب الفارابي فصلها الشيخ ابو علي بن سينا **فصل** ولعلك علمت مما تلونا عليك في بيان الحاجة حد المنطق وتعريفه من انه علم بقوانين تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر

فصل موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية له كبدن الانسان للطب والكلمة والكلام لعلم النحو فموضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية لكن لا مطلقا بل من حيث انها موصلة الى المجهول التصوري والتصديقي **فائدة** اعلم ان لكل علم وصناعة غاية والا لكان طلبه عبثا والجد فيه لغوا وغاية علم الميزان الاصابة في الفكر وحفظ الرأي عن الخطأ في النظر

قوله ارسطاطاليس بالتخفيف يقال ارسطو وهو المعلم الاول لد هذا الحكيم الشهير بقرية اطاجيرا من بلاد مقدونية قبل الميلاد بنحو ٣٨٤ سنة وكان طبيبا مصاحبا للملك مقدونيا ولما بلغ ثمانية عشر من عمره ذهب للتلقي عن افلاطون دعاه الملك فيلبس لتعليم ولده الاسكندر وبعد افراغه من تعليم الاسكندر ذهب الى اثينة انشأ بها مدارس لم يوجد في بلاد اليونان اعظم منها مدة ستة اساذه افلاطون قد عكف على التعليم في تلك المدرسة وتخرج عليه كثير فلقب بالمعلم الاول لانه اضع التعاليم المنطقية مخرجها من القوة الى الفعل له حق السبق وفضل التقدم كذا في الملل والنحل مات سنة ٦٢ سنة تقريبا ولو لكتب ارسطو لما انتقلت الفلسفة من مكان الى آخر ومن امة الى غيرها ١٢ قوله الفارابي هو ابو نصر محمد بن طرخان فارسي الاصل كان واسع الاطلاع في العلوم الفلسفية لا ايرادية في احكام فن الموسيقى وكان محبا للعزلة لا يوجد الا عند الميه للغاية والانتهاء الملتقة ولما كان اكثر من سبقه من الفلاسفة الاسلامين يضاهون ويشرحون كلام افلاطون وارسطو واقرهم على فهم اغراضها لقب بالمعلم الثاني توفي سنة ٣٣٩ وعمره يناهز الثمانين سنة ١٢

قوله ابن سينا هو الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري هو طبيب الشهير طويل الباع في العلوم الفلسفية لما بلغ عمره عشرة سنة جاء القرآن حفظا وحفظ شيأ كثيرة من الادب كان يكثر من مطالعة كتب الحديث والطب في زمنه للامير منصور بن نوح اراد كتبه فطلب ان يدخل ويطلع عليها فأذن له ففي ذلك فوجد كل علم في تلك الدار بيتا خاصا فاطلع على فهارس الكتب وطلب ما احتاجه منها ورأى من بينها كتبا كثيرة لم يقف احد على اسمائها فصار حاذقا استفاد عليه من الفوائد ظفر بما فيها من الدقائق وتم له ذلك هو ابن ثمانية عشر سنة كان يقول اني كنت مكبا على حل العويص من المسائل كحل مسئلة لم اظفر فيها بالحد الاوسط اصلي لكعتين لله وابتهل اليه حتى يفيض على المعرفة وما اعياني من العلوم الفلسفية سوى العلم الالهي الى ان قرأت كتاب ابي نصر الفارابي فاتضح لي المحجة غاية الايضاح ووقفت على اغراض ذلك العلم فسررت بالقوانين واهل العلم الحيطة من هذا المرض فمات سنة ٤٢٨ ومولفاته كثيرة جدا ١٢

قوله مراعاتها انما قال تعصم مراعاتها الذهن لان المنطق ليس نفسه يعصم الذهن عن الخطأ والا لم يعرض المنطقي خطاء اصلا وليس كذلك فانه ربما يخطئ لاهمال الآلة فعلم ان العاصم مراعاة المنطق لا نفس المنطق ١٢

قوله في الفكر هذا القيد مخرج العلوم القانونية التي لا تعصم مراعاتها الذهن عن الضلال في الفكر بل في المقال كالعلوم العربية مثل النحو والمعاني والبيان ١٢

قوله عوارض الذاتية اعلم ان ما يعرض الشيء اما ان يكون عرضا ذاتيا او لا والعرض الذاتي ما يكون عرضا لشيء او لامر خارج عنه والامر الخارج عن المعروض اما مساو له او اعم منه او اخص منه ومباين له فالثلاثة الاول تسمى اعراضا ذاتية والثلاثة الاخيرة اي العارض لامر خارج لامر اعم من المعروض والعارض للخارج الاخص والعارض بسبب المباين تسمى اعراضا غريبة والعلوم يبحث فيها عن الاعراض الذاتية للموضوع ١٢

قوله من حيث اعلم ان للحيثية ثلاثة اقسام الاولى هي الحيثية الاطلاقية وهي لا تغيرات للبحث ولا احكامها والثانية هي الحيثية التقييدية وهي تغيرات للبحث واحكامها والثالثة هي الحيثية التعليلية وهي تغير الاحكام للبحث دون اتفاق ست التفصيل فانظر في الحواشي المعلقة على الحاشية الزاهدية ١٢

قوله صناعة يحتمل ان يكون عطف الصناعة على العلم تفسيريا اذ اطلاق الصناعة بمعنى العلم متعارف فيما بينهم يقال صناعة الميزان صناعة البرهان ويحتمل ان يراد بالعلم ما يتعلق بكيفية عمل بل يكون المقصود منه نفس العلم وبالصناعة ما يتعلق بكيفية عمل ويكون المقصود منه ذلك العمل ١٢

قوله غاية اي مغايرة له خارجة عنه الغاية متقدمة في التصور على تحصيل ذي الغاية لان تحصيل فعل اختياري فلا بد ان يكون مسبوقا بتصور الغاية فمن رجى كل طالب العلم ان يعلم الغاية للمترتب عليه المقصودة منه ان يصدق ترتبها عليه والا لكان طلبه عبثا بلا فائدة والجد فيه لغوا ولما كان غاية علم الميزان الاصابة في الفكر وحفظ الرأي عن الخطأ في النظر فمن اراد الشروع فيه على وجه البصيرة فلا بد من ان يعلم انه علم بقوانين تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر فان من علم هذا الوجه فانه يعلم غايته ويصدق بترتبها عليه ١٢

المرآة للمرقاة

فصل لاشتغل[1] المنطقي من حيث[2] انه منطقي يبحث الالفاظ كيف وهذا البحث بمعزل[3] عن غرضه وغايته ومع ذلك فلا بد له من بحث الالفاظ الدالة على المعاني لان الافادة والاستفادة موقوفة عليه لذلك يقدم بحث الدلالة والالفاظ في كتب المنطق **فصل** في الدلالة الدلالة لغة هو الارشاد اي اه نمون في الاصطلاح كون الشئ بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ اخر (فيكون مبحث الالفاظ من اللواحق لا من المقاصد) والدلالة قسمان لفظية وغير لفظية واللفظية ما يكون الدال فيه اللفظ وغير اللفظية ما لا يكون الدال فيه اللفظ وكل منهما (الاول والثاني والثالث والرابع) على ثلثة انحاء احدها اللفظية الوضعية كدلالة لفظ زيد على مسماه وثانيها اللفظية الطبعية كدلالة لفظ اح اح بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة وقيل بفتحها على وجع الصدر فان الطبيعة تضطر باحداث هذا اللفظ عند عرض لوجع في الصدر وثالثها اللفظية العقلية كدلالة لفظ زيد المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ ورابعها غير اللفظية (هو لفظ مهمل وانما اتى به ليتميز اللفظية العقلية من اللفظية الوضعية) الوضعية كدلالة الدال الاربع على مدلولاتها وخامسها غير اللفظية الطبعية كدلالة صهيل الفرس على طلب الماء والكلاء وسادسها الغير اللفظية العقلية كدلالة الدخان على النار

---

[1] قوله لاشتغل. فيه اربع لغات اصلم لشين وسكون لعين المعجمة وضمهما وفتح الشين وسكون الغين وفتحهما ١٢ [2] قوله من حيث اه انما قيد بالحيثية لان المنطقي اذا كان نحويا ايضا فله اشتغل بالالفاظ لكن لا من حيث انه منطقي بل من حيث انه نحوي كذا افاده السيد المحقق ١٢ [3] قوله بمعزل اه اذ لا غرض للمنطقي الا عن القول الشارح والحجة وكيفية ترتيبهما حتى ليوصلا الى مجهول تصوري او تصديقي وليس الموصل الفاظها بل معانيها ١٢ [4] قوله الافادة اه اعلم انه لما كان الانسان مدنيا بالطبع لا يمكن تعيشه الا بمشاركة من ابناء نوعه انتقر كل واحد في مآكله ومشربه وملبسه الى ان يظهر ما في ضميره فافادهم واستفادهم منهم وتعاونا على مقاصدهم مصالحهم فكان يؤدي هذا الغرض بسمع الاكاه والموتى مدلولا والدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية كل واحد منهما على ثلثة اقسام كما قال المصنف ١٢ [5] قوله كون الشئ اه فان قلت ان الدلالة تتوقف على علم المدلول هو يتوقف على الدلالة هذا دور الدلالة علم المدلول مطلقا والدلالة تتوقف على علم المدلول مطلقا لا على الدال من الدال فلا دور ١٢ [6] قوله يلزم اه اعلم ان المراد باللزوم ههنا اعم من ان يكون عقليا او عرفيا والاول اي اللزوم العقلي هو ما يمتنع تصور الملزوم بدون اللازم عقلا كلزوم الزوجية للاربعة فان العقل اذا تصور معنى الاربعة يمتنع عدم تصور معنى الزوجية والثاني اي اللزوم العرفي هو ما يمتنع تصور الملزوم بدون اللازم عرفا وان لم يمتنع عقلا كلزوم الجود لحاتم فان العقل يجوز ان يتصور حاتم بدون الجود لكن لكثرة صدور الجود عن حاتم صار كانه لازم له ١٢ [7] قوله الوضعية اه منسوب الى الوضع بان يكون للوضع فيها مدخل سواء وضع عين اللفظ اي شخصه لمعناه كوضع زيد لذاته او وضع مفردات اللفظ لمعناها كوضع زيد قائم لمعناه فانه وان لم يثبت وضع مجموعه لمعناه من الواضع لكن وضع مفرداته لمعناها هو الوضع في اللغة نهاد وفي الاصطلاح تخصيص شئ بشئ بحيث متى اطلق او احس الشئ الاول فهم منه الشئ الثاني والمراد من الدلالة اللفظية الوضعية هي كون اللفظ بحيث متى اطلق فهم منه معناه للعلم بوضعه ١٢ [8] قوله الطبعية اه هي التي تكون باحداث الطبيعة الدال عند عرض المدلول سواء كان الدال لفظا كدلالة اح اح على السعال او غير لفظ كركض الدابة على العلف ١٢ [9] قوله اح اح بفتح الهمزة او ضمها بالحاء المهملة يقال اح الرجل اذا سعل واما بضم الهمزة وسكون الحاء المعجمة المشددة فدلالة على الوجع واذا افتحت الهمزة دلت على التحسر كذا في القاموس وغيره فقد وقع التسامح من المصنف في تفسير اح اح وهذا مثال للدلالة الطبعية اللفظية وركض الدابة مثال للدلالة التي هي غير لفظية في الصراح ركض بجنبانيدن تاختن اسپ ومنه قوله اركض برجلك ١٢ [10] قوله العقلية انما نسبت الى العقل لعدم مدخلية الوضع الطبع فيها ويعتبر فيها علاقة التاثير فيشمل دلالة الاثر كالدخان على المؤثر كالنار ودلالة المؤثر على الاثر ودلالة احد الاثرين على الاخر كدلالة الدخان على الحرارة وهما اثران للنار ١٢ [11] قوله الدال وهي النصب اي ما ينصب على الطريق لادراك بعد المسافة والخطوط والاشارات والعقد اي عقود الانامل التي تدل على الاعداد ١٢ **المراة للمرقاة**

فهذه ستّ دلالات المنطقي انما يبحث عن الدلالة اللفظية الوضعية لان الافادة للغير والاستفادة من الغير انما تتيسر بها بسهولة بخلاف غيرها فان الافادة والاستفادة بها لا يخلو عن صعوبة هذا فصل ينبغي ان يعلم ان الدلالة اللفظية (أي بقيد الدلالة اللفظية الوضعية ١٢) الوضعية التي لها العبرة في المحاورات والعلوم على ثلثة انحاء احدها المطابقية وهي ان يدل اللفظ على تمام ما وضع له كدلالة الانسان على مجموع الحيوان والناطق وثانيها التضمنية وهي ان يدل اللفظ على جزء المعنى الموضوع له كدلالته على الحيوان فقط وثالثها الدلالة الالتزامية وهي ان لا يدل اللفظ على الموضوع له ولا على جزئه بل على معنى خارج لازم للموضوع له واللازم هو ما ينتقل الذهن من الموضوع له اليه كدلالة الانسان على قابل العلم وصنعة الكتابة ودلالة لفظ العمى على البصر

---

١ قوله فهذه ست الاحتمالات الستة استقرائي لا عقلي وذهب السيد السند الى ان الاقسام تسعة وانكر الطبعي الغير اللفظي حيث صرح في حاشيته على شرح المطالع بان الدلالة الطبعية هي الالفاظ فقط والدلالة العقلية تعم اللفظ وغيره وقال المحقق الدواني في حواشي التهذيب الطبعية لا تنحصر في اللفظ فان دلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل منها ولعل السيد قدس سره نظر الى ان الدال في هذه الامثلة ترالمدلول فيكون الدلالة فيها عقلية لان الدلالة التاثير عقلية كما قد منا والتحقيق ان ههنا جهتين جهة التاثير وجهة احداث الطبعية من جهة الاول عقلية ومن جهة الثاني طبعية فغاية الامر ان العقلية تحققت في مواد الطبعية وهو غير موجب لانكارها ولا لزوم ان لا تكون اللفظية ايضا طبعية فانها ايضا لا تخلو عن علاقة التاثير كما لا يخفى ١٢ ٢ قوله بسهولة لان الدلالات اللفظية الوضعية اسهل الدلالات تعليما وتعلما واما غيرها ففيه صعوبة ولا يكتفى لاظهارها في ضميره اما الدلالة الطبعية وكذا العقلية فهي غير كافية للفهم المفصل واما الاشارات فايضا للدلالة غير كافية وفي الكتابة مشقة عظيمة فاحتيج في التعلم والتعليم الى الالفاظ الموضوعة بازاء ما في ضمائرهم واختص نظر المنطقي للدلالة اللفظية الوضعية ١٢ ٣ قوله هذا اي خذ هذا وله وجهان الاول ان يكون هذا مفعولا لفعل محذوف وهو خذ والثاني ان يكون ها اسم فعل بمعنى خذ وذا اسم اشارة مفعوله والثاني لا يساعده رسم الخط ١٢ ٤ قوله في المحاورات اعلم ان الدلالة اللفظية الوضعية بجميع اقسامها اعني المطابقة والتضمن والالتزام معتبرة في المحاورات واما في العلوم فقيل ان الالتزام مهجور فانه عقلي والجمهور على انه معتبر في العلوم ايضا وههنا تحقيقات تطلب من مظانها ١٢ ٥ قوله على ثلثة انحاء هذا الحصر عقلي ليس فيها احتمال سوى الثلثة وذلك لان اللفظ اذا كان لا بحسب الوضع على معنى ذلك المعنى الذي هو مدلول اللفظ اما ان يكون عين المعنى الموضوع له او داخلا فيه او خارجا عنه ١٢ ٦ قوله ذلك اللفظ اما من حيث انه وضع له او ما قيدناها بهذه الحيثية لدفع الاشكال المشهور وهو ان اللفظ مثلا كالشمس اذا وضع للملزوم كالجرم النوري واللازم كالضوء واريد اللازم اي الضوء من حيث انه لازم للملزوم الموضوع له اعني الجرم النوري يكون الدلالة حينئذ التزامية مع انه يصدق على هذه الدلالة انها دلالة اللفظ على تمام ما وضع له فيكون هذه الدلالة مطابقة ودفعه بان الدلالة المذكورة وان كانت دلالة اللفظ على تمام ما وضع له لكنها ليس من حيث انه تمام ما وضع له بل من حيث انه لازم للملزوم الموضوع له تظهر ان ترك الحيثية من مسامحة الماتن ١٢ ٧ قوله ثانيها الا اعلم ان ههنا اي في دلالة التضمن مذهبين مذهب اهل الميزان هم لم يعتبروا في الدلالة القصد بل الفهم فقط فدلالة اللفظ الموضوع للمعنى المركب على الاجزاء المفهومة في ضمن المعنى المركب بحيث لم يتعلق القصد بها بالذات تضمنية واهل العربية اعتبروا القصد فلا تكون تضمنية عندهم والحق مذهب اهل الميزان فان على مذهب اهل العربية يبطل الحصر فان الدلالة التضمنية الميزانية لا تدخل في شيء من الدلالات مع انها داخلة في المقسم ١٢ ٨ قوله لازم انما اعتبر اللزوم في هذه الدلالة لانها دلالة اللفظ على ما خرج عن المعنى الموضوع ولا خفاء في ان اللفظ لا يدل على كل ما هو خارج عنه فلا بد لدلالته على الخارج من شروط وهو اللزوم الذهني اي كون الامر الخارج لازما لمسمى اللفظ بحيث يلزم من تصوره فانه لولم يتحقق هذا الشرط لامتنع فهم الامر الخارج من اللفظ فلم يكن دلالة عليه ١٢ ٩ قوله اللازم انما قلنا في تعريف دلالة الالتزام ذكر اللازم لم يعلم معنى قبل ذكر معنى وقال اللازم الخ اعلم ايها المتعلم الفطن ان دلالة اللازم على قسمين عرفي وعقلي وقد بينا معناها سابقا واورد المصنف مثالين الاول للاول والثاني للثاني. وثانيا ان اللازم ايضا على قسمين احدهما اللازم البين بالمعنى الاعم وهو اذا تصور الملزوم تصور اللازم بجزم بان الملزوم يجزم باللزوم بينهما ضرورة وثانيهما اللازم البين بالمعنى الاخص وهو ان يلزم من تصور الملزوم تصور اللازم وهذا المعنى هو المراد عندهم في تعريف دلالة الالتزامية فظهر بهذا ان تمثيل اللازم الواقع في دلالة الالتزام بقابل العلم وصنعة الكتابة لا يصح على مذاقهم لظهور انه لا يلزم من تصور الانسان تصور قابل العلم وصنعة الكتابة بل هما متلازمان للازم البين بالمعنى الاعم على من تصور مفهوم الانسان تصور مفهوم قابل العلم وصنعة الكتابة يجزم باللزوم بينهما فاحفظ يجديك نفعا في الاعتراض الآتي من الامام ١٢ ١٠ قوله كدلالته اه فان قلت البصر جزء مفهوم العمى فلم لا يكون دلالته عليه بالالتزام بل بالتضمن نقول العمى عدم البصر لا العدم والبصر والعدم المضاف الى البصر يكون البصر خارجا عنه فلا اجتماع في العمى البصر عدمه ١٢

فصل الدلالة التضمنية والالتزامية لا توجدان بدون المطابقة وذلك لان الجزء لا يتصور بدون الكل وكذا اللازم بدون الملزوم والتابع لا يوجد بدون المتبوع والمطابقة قد توجد بدونهما لجواز ان يوضع اللفظ لمعنى بسيط لا جزء له ولا لازم فان قلت لا نسلم ان يوجد معنى لا لازم له فان لكل معنى لازما البتة قلنا نسلم ان غيره قلنا المراد باللازم هو اللازم البين الذي ينتقل الذهن من الملزوم اليه وقولك ليس غيره ليس من اللوازم البينة لانا كثيرا ما نتصور المعاني ولا يخطر ببالنا معنى الغير فضلا عن كونه ليس غيره **فصل** اللفظ الدال (الموضوع) اما مفرد واما مركب فالمفرد ما لا يقصد بجزئه الدلالة على جزء معناه كدلالة همزة الاستفهام على معناه ودلالة زيد على مسماه ودلالة عبد الله على المعنى العلمي والمركب ما يقصد بجزئه الدلالة على جزء معناه كدلالة زيد قائم على معناه ودلالة رامي السهم على فحواه ثم المفرد على انحاء ثلثة لانه ان كان معناه مستقلا بالمفهومية اي لم يكن في فهمه محتاجا الى ضم ضميمة فهو اسم ان لم يقترن ذلك المعنى بزمان من الازمنة الثلثة

---

(١) قوله لا توجدان اه يعني اذ اوجد التضمن والالتزام فلا بد من وجود المطابقة فان دلالة اللفظ على الجزء واللازم فرع الدلالة على الكل والملزوم اعلم ان هذا للزوم اي التحقيقي على طريق الميزانيين واما على مذاق اهل العربية فاللزوم تقديري (٢) قوله قد توجد اي لا يلزم التضمن والالتزام للمطابقة اما الاول فلجواز ان يكون لشئ معنى مطابقي بسيط لا جزء له كالواجب والعقول المجردة واما الثاني فلان العقل كثيرا من المعاني مع الغفلة عن غيرها. اعلم ان المصنف لم يتعرض لبيان النسبة بين التضمنية والالتزامية فاقول انه لا لزوم بينهما فان المعاني البسيطة قد يوجد لها لازم ذهني فوجد الالتزام بدون التضمن والمعاني المركبة قد لا يوجد لها لازم ذهني فتحقق التضمن بدون الالتزام فاحفظه (٣) قوله قلنا المراد اه يريد ان المعتبر في دلالة الالتزام هو اللازم البين بالمعنى الاخص وكون الشئ ليس غيره ليس من افراد هذا المعنى فانا كثيرا ما نتصور المعاني ولا يخطر ببالنا معنى الغير فضلا عن كونه ليس غيره اقول ومدار هذا الجواب انما هو اعتبار اللزوم البين بالمعنى الاخص في التعريف لا ادري اي ضرورة دعتهم الى هذا الاعتبار واي باعث بعثهم على هذا التقييد في اللازم المعتبر في الدلالة الالتزامية مع انه لا يكاد يوجد في صحف الاقدمين منهم لهذا التقييد خبر ولا اثر بل تمثيلهم بقابل العلم وصنعة الكتابة كما هو مصرح في كتب كبرائهم من ابن سينا وامثاله يدل دلالة واضحة على ان المعتبر عندهم في التعريف هو اللازم البين بالمعنى الاعم كما بينا ذلك سابقا والامر قد بين لله سره انما يخاطب الشيخ ونظراءه بطريق الالزام بالكم فتسريح الدلالة الالتزامية بدلالة اللفظ على لازم ما وضع له ما قيد بشئ لا اشارة ولا صراحة بل قد اعترفتم بكون الانسان قابلا للعلم وصنعة الكتابة دلالة الالتزامية مع كونه لازما للانسان بالمعنى الاعم لا بالمعنى الاخص كما ذكرنا فحينئذ كيف يسوغ لكم انكار دلالة كل لفظ على كون مفهومه ليس غيره كان كون الانسان مثلا ليس غيره ادون درجة وانزل مرتبة في اللزوم من كونه قابلا للعلم وصنعة الكتابة وبالجملة التمثيل بقابل العلم وصنعة الكتابة وعدم تصريحهم بكون المعتبر هو اللزوم بالمعنى الاخص يخبر بكون التعميم في اللزوم مرادا عندهم وعلى هذا فلا يمكن انفكاك الالتزام من المطابقة كما ذكره الامام قدس سره فاحفظه وتب له لعلك لا تجد عند غيرنا والله سبحانه وتعالى اعلم (٤) قوله فصل اللفظ قد عرفت فيما سلف ان نظر المنطقي في الالفاظ من جهة انها دلائل طرق الانتقال فلم يكن له بد من البحث عن الدلالة اللفظية ولما كان طريق الانتقال اما القول الشارح او الحجة وهي معان مركبة من مفردات اراد بعد البحث عن الدلالات كلها ان يبحث عن الالفاظ الدالة على طريق طريق حتى يتبين ان اي مركب يدل على القول الشارح كالمركب التقييدي واي مركب على القضية كالخبري وعن الالفاظ المفردة الدالة على اجزاء القول الشارح او الحجة فاخذ في تقسيم اللفظ الى المفرد والمركب وعني باللفظ الذي هو مورد القسمة اللفظ الموضوع لمعنى (٥) قوله اما مفرد اه قدم المفرد على المركب لان المفرد جزء للمركب والجزء مقدم على الكل (٦) قوله المركب اما اه محصل الامر ان يكون للفظ جزء وجزء دلالة على معنى ان يكون ذلك المعنى جزء المعنى المقصود من اللفظ وان يكون دلالة جزء اللفظ على جزء المعنى المقصود مقصودة فيخرج عن حد المركب ما لا يكون لجزء كهمزة الاستفهام ما يكون لجزء لكن لا دلالة له على معنى كزيد وما يكون له جزء دال على المعنى لكن ذلك المعنى لا يكون جزء المعنى المقصود كعبد الله علما وما يكون لجزء دال على جزء المعنى المقصود لكن لا يكون دلالة مقصودة كالحيوان الناطق علما فهذه الاربعة داخلة في المفرد الا ان المصنف قد تسامح في استيعاب الاقسام فلم يذكر الاخير في المفرد مع انه داخل فيه (١٢)

وكلمة ان اقترن به ان لم يكن معناه مستقلا فهو اداة في عرف الميزانيين وحرف في اصطلاح النحويين هذا فصل
اعلم انه قد ظن بعضهم ان الكلمة عند اهل الميزان هي ما يسمى في علم النحو بالفعل وليس هذا الظن بصواب فان الفعل
اعم من الكلمة الا ترى ان نحو اضرب ونضرب وامثالهما فعل عند النحاة وليس بكلمة عند المنطقيين لان الكلمة من اقسام المفرد
ونحو اضرب مثلا ليس بمفرد بل هو مركب لدلالة جزء اللفظ على جزء المعنى فان الهمزة تدل على المتكلم وضرب
على المعنى الحدث فصل قد يقسم المفرد بتقسيم آخر وهو ان المفرد اما ان يكون معناه واحدا او يكون كثيرا والذي
له معنى واحد على ثلثة اضرب لانه لا يخلو اما ان يكون ذلك المعنى متعينا مشخصا او لم يكن الاول يسمى علما
كزيد وهذا وهو الاولى ان يسمى هذا القسم بالجزئي الحقيقي والثاني اي ما لا يكون معناه الواحد مشخصا بل
يكون له افراد كثيرة هو ضربان احدهما ان يكون صدق ذلك المعنى على سائر افراده

١ قوله ان اقترن به اه اي اقترن معناه بزمان معين من الازمنة الثلاثة فخرج منه ما لا يقترن بزمان معين من الازمنة الثلاثة سواء لم يقترن بزمان اصلا كاسماء
او يقترن بزمان معين غير الثلثة كالصبوح والغبوق ونظائرهما. والمراد باقتران المعنى في تعريف الكلمة اقتران معناها بزمان معين من الازمنة الثلثة اقترانا اوليا بحسب
الوضع لئلا ينتقض باسماء الافعال اذ يقترن معناها ايضا بزمان معين من الازمنة الثلاثة بحسب الوضع فانه يدل على السكوت المقترن بالاستقبال لئلا يتوجه النقض باسمي الفاعل
والمفعول فانهما لا يقترنان باقتران اولي بحسب الوضع ١٢ ٢ قوله فهو اداة اه اما تسميتها بالاداة فلانها التي تركب الالفاظ بعضها مع بعض والاداة الواسطة واما وجه تسمية
القسم الثاني بالكلمة والقسم الاول بالاسم فلان الكلمة من الكلم وهو الجرح كانها المادلت على الزمان هو مجدد ومتصرم تكلم الخاط بغير معناها وان الاسم على مرية من سائر
انواع الالفاظ فيكون مشتملا على معنى السمو هو العلو ١٢ ٣ قوله فصل اه لما ذكر في الفصل السابق ان للمفرد اقساما منها الكلمة وتوهم البعض ان الكلمة الميزانية الفعل
النحوي تحدان في المفهوم دفع في هذا الفصل فقال انه قد ظن الخ ١٢ ٤ قوله ليس هذا الظن اه صرح به الشيخ في الشفاء ليس ما يسمى العرب فعلا كلمة عند المنطقيين لان المضارع
الغير الغائب اي المتكلم والمخاطب فعل عندهم وليس كلمة اما انه فعل عندهم فظاهر واما انه ليس بكلمة فلان المضارع للمخاطب كذا المتكلم مركب لا شيء من المركب بكلمة فلا شيء من المضارع
المخاطب والمتكلم بكلمة ١٢ ٥ قوله فان الفعل اعم اه صرح به المحقق الطوسي في شرح الاشارات من ان الفعل عند النحاة اعم منه عند المنطقيين فانهم يسمون الكلمات المؤلفة مع
الضمائر كقولنا امشي ١٢ ٦ قوله عند النحاة. لان نظرهم الى اللفظ قصدا والى المعنى تبعا في اضرب نضرب تصرفات مثل يضرب فعد وها في الفعل ١٢ ٧ قوله ليس بكلمة اه لان نظر
المنطقيين لما كان قصدا الى المعنى لا الى اللفظ وصيغة المتكلم والمخاطب معناه معنى القضية لاحتمال الصدق والكذب القضية مركبة من الموضوع والمحمول والنسبة في المعنى في
اللفظ ايضا دلالة اجزاء المعنى فان التاء تدل على الفاعل المخاطب والالف والنون على المتكلم الباقي على الحدث فلذا عدوها من المركبات التامة الخبرية واخرجوا عن الكلمة نحو يضرب
فانه كلمة عند المنطقيين في العرب كليهما دلالة لا يفهم منه معنى المركب القضية ما لم يصرح بالفاعل فان يضرب بلا ذكر الفاعل لا يفيد معنى يضرب احد وزيد لا يلزم عند ذكرهما
التاكيد هو باطل قطعا في محاوراتهم نعم في الخاطب عند ذكر الفاعل مثل تضرب انت في المتكلم عند ذكره نحو اضرب انا ونضرب نحن يفهم التاكيد قطعا في المحاورات فوضح الفرق ١٢
٨ قوله فصل. لما فرغ عن تقسيم المفرد بحسب استقلال المعنى عد شرع في تقسيمه بحسب وحدة المعنى تعدده واختلف في مقسم هذا التقسيم فقال بعضهم ان المنقسم الى الاقسام المذكورة
هو مطلق المفرد بلا تخصيص اسم قال بعضهم ان المنقسم الى الكلي الجزئي والمتواطي والمشكك الاسم خاصة اما الى المشترك والمنقول باقسامه الحقيقة المجاز فهو مطلق المفرد اسما كان
او كلمة او اداة وهو المشهور وقال محب الله البهاري ان المجاز انما هو في الاسم اما الفعل وسائر المشتقات والاداة فانما يوجد فيها بالتبعية في هذا المقام تحقيق تفصيل لا يحتمل المقام ١٢
٩ قوله احدا والذي اه الذي يكون معناه واحدا بحسب الوضع الاستقلال فله ثلثة اقسام الجزئي والمتواطي والمشكك وما كان معناه كثيرا فله ايضا ثلثة اقسام المشترك والمنقول الحقيقة المجاز
فاعلم ان اقسام تقسيم احد لا يجتمع احدها مع الاخر ويجتمع مع اقسام تقسيم آخر فالجزئي لا يجامع المتواطي والمشكك يجتمع مع المشترك المنقول غيرهما فافهم ١٢ ١٠ قوله متعينا مشخصا
اي بحسب الوضع بحيث لو تصور بنفسه يمتنع عند العقل فرضه صدقه على الكثير فلا يرد عليه انه يخرج منه الاعلام التي معانيها غير مدركة بالحس كاسماء جبريل فانها تصور بوجه كلي حاصل
الدفع انه لو تصور على الوجه الجزئي يمتنع فرض صدقه على الكثير وهذا المعنى متحقق فيها ١٢ ١١ قوله الاولى. وجه الاولوية ان الضمائر واسماء الاشارات ليست باعلام اصطلاحا مع انها
داخلة في هذا القسم لان الوضع فيها وان كان عاما لكن الموضوع له خاص لكونها موضوعة بتوضع احد لكل احد من الجزئيات فهناك وضع احد علم لمعان كثيرة شخصية ١٢ المراة للمراة

على سبيل الاستواء من غير ان يتفاوت بأولية او اولوية او اشدية او ازيدية ويسمى هذا القسم بالمتواطي لتواطؤ افراده وتوافقها في تصادق ذلك المعنى العام كالانسان بالنسبة الى زيد وعمرو وبكر وثانيهما ان لا يكون صدق ذلك المعنى العام في جميع افراده على وجه الاستواء بل يكون صدق ذلك المعنى على بعض الافراد بالاولية او الاشدية او الاولوية و صدقها على البعض الاخر باضداد ذلك كالوجود بالنسبة الى الواجب جل مجده وبالنسبة الى الممكن وكالبياض بالنسبة الى الثلج والعاج ويسمى هذا القسم مشككا لانه يوقع الناظر في الشك في كونه متواطيا او مشتركا **فصل** المتكثر المعنى له اقسام عديدة وجه الحصر ان اللفظ الذي كثر معناه ان وضع ذلك اللفظ لكل معنى ابتداء باوضاع متعددة على حدة يسمى مشتركا كالعين وضع تارة للذهب وتارة للباصرة وتارة للركبة وان لم يوضع لكل ابتداء بل وضع اولا لمعنى ثم استعمل في معنى ثان لاجل مناسبة بينهما

بلا تحلل نقل ١٢

---

١ قوله على سبيل الاستواء. ليس المراد بالتساوي في الصدق عدم التفاوت مطلقا فانه محال لان صدقه على الافراد الاربعة اكثر من صدقه على فرد واحد بل المراد من التفاوت المسلوب فيه هو التفاوت الذي اعتبر في قسيمه اعني المشكك بالاولية والاولوية والشدة والزيادة فلا يرد ان التساوي عدم التفاوت فيلزم ان لا يتفاوت افراد المتواطي في صدقه اصلا ١٢ ٢ قوله بالاولية هي ان يكون ثبوت الكلي لبعض الافراد علة لثبوته للبعض الاخر كالوجود فان ثبوته لزيد علة لثبوته لابنه عمرو ١٢ ٣ قوله اولوية. مضاه ان ثبوت الكلي لبعض الافراد بالنظر الى ذاته وللبعض الاخر بالنظر الى غيره كالصفو فان ثبوته للشمس بالنظر الى ذاتها وللارض بالنظر الى الغير ١٢ ٤ قوله او اشدية. الشدة عبارة عن كون احد الطرفين بحيث ينتزع عنه العقل امثال الاخر غير متأثرة في الوضع كالبياض فان تحققه في الثلج اكثر منه في العاج بحيث ينتزع العقل من الثلج بياضات كثيرة مثل العاج يقابلها اضعف ثم اعلم ان الشدة عند المشائية مختصة بالكيف والزيادة بالكم واما الاشراقية فلا يفرقون بينهما ١٢ ٥ قوله او ازيدية. الزيادة هي كون احد الطرفين بحيث ينتزع عنه امثال الاخر الا ان الامثال فيها متأثرة في الوضع يقابلها النقصان ١٢ ٦ قوله كالوجود اه لا يخفى كون الوجود مشككا بالقياس الى الواجب جل مجده وبالقياس الى الممكن باعتبار التقدم والتاخر والاولوية وعدمها واما كونه مشككا باعتبار الشدة والضعف فمحل تأمل ذكر لكن كذلك لقائم بالواجب نوع من الوجود هو اشد بالممكن نوع من الوجود اضعف كما ثبت عندهم ان الاشد الاضعف نوعان متباينان فاما ان يكون الوجود المطلق جنسا للنوعين فيلزم تركبهما من الجنس والفصل ويكون عرضيا لهما فيكون لهما حقيقة غير الوجود المطلق وبالجملة لا يتصور التفاوت في الوجود بالشدة والضعف الا ان يقال الوجود حقيقة نوعية بل اتها بسيطة لا جنس لها ولا فصل لها وهي في جميع الاشياء بمعنى احد مع حد تمام متفاوتة للحصول باعلى التشكيك وليست افرادها متخالفة الهويات في التقدم والتاخر والكمال والنقص الغني والحاجة وهو جعل الشدة والضعف ليس الا الكمال والنقصان كما هو مذهب الاشراقية ١٢ ٧ قوله مشككا. مسئلة التشكيك وكتب الفن مشحونة على وجه البسط والتفصيل وهي مسئلة عويصة معركة الاراء ومزلة الاقدام وضيق المقام ومخافة الخروج من نطاق المقصود وان كنا اخرجنا لتفصيلها بسطا ولة المشائية الاشراقية وتعيين الحق فيها كما هو حقه لا انا نذكره على وجه الاختصار والايجاز بحيث يكون تبصرة للمبتدي واعانة على فهمها في مقامها فنقول ان الحكماء قد اختلفوا في جواز التشكيك في الماهيات والذاتيات بمعنى انه هل يجوز ان يكون افراد ماهية احدة متفاوتة بالاولية والاولوية الشدة والزيادة ومتقابلا تها بحيث تكون الماهية في نحو من الوجود كاملة من نفسها في نحو اخر منه من دون انضمام امر عروض عارض لها فجوزه الاشراقية ومنعه المشائية قالوا لا تشكيك في الماهية الجوهرية ولا في الماهية العرضية بل التشكيك في افراد الماهية بالعارض فلا تشكيك في الجسم ولا في السواد بل في صدق مفهوم العرضي كالابيض المشتق من المعنى الجنسي للسواد على افراده قال الاشراقيون لقائلون بالتشكيك في الماهية ان جوهر الجواهر العالم العقلي اقوى في الجوهرية من جوهر اخر كجواهر العالم الادنى وجسم اكثر في الجسمية من جسم اخر كالانسان الفيل من البق كما هو مذكور في حكمة الاشراق هكذا اطلقوا عامتهم مجودة عن الدليل والبسط مع ما له وما عليه في البسطات ١٢ ٨ قوله لانه يوقع اه لان افراده مشتركة في اصل معناه ومختلفة باحد الوجوه الثلثة فبالناظر اليه ان نظر الى جهة الاشتراك خيل انه متواطئ لتوافق افراده فيه ان نظر الى جهة الاختلاف وهمه انه مشترك كانه لفظه معان مختلفة فيشكك هل هو متواطئ او مشترك ١٢ ٩ قوله فصل لما فرغ عن بيان القسم الاول للمفرد الذي اتحد معناه شرع في بيان القسم الثاني الذي كثر معناه قوله المتكثر المعنى اي اللفظ الذي تكثر معناه المستعمل فيه سواء وضع له اللفظ اولم يوضع انما قيدنا بهذا لئلا يخرج الجامد متكثر المعنى ١٢ ١٠ قوله باوضاع اي كما كان موضوعا لعلم المعنى يكون موضوعا لذلك من غير نظر الى المعنى الاول فهو المشترك ١١ قوله مشتركا. وانما سمي بالاشتراك بين معانيه لا الاشتراك بين افراده كما فهم بعض المحققين فان الاشتراك الثاني في المشترك المعنوي الغرض ههنا من المشترك اللفظي ١٢

المراة للمرقاة

ان اشتهر[1] في الثاني وترك موضوعه الاول يسمى منقولا والمنقول بالنظر الى الناقل ينقسم الى ثلثة اقسام احدها المنقول العرفي باعتبار كون الناقل عرفا عاما وثانيها المنقول الشرعي باعتبار كونه لارباب الشرع وثالثها المنقول الاصطلاحي باعتبار كونه عرفا خاصا لطائفة مخصوصة مثال الاول كلفظة الدابة كان في الاصل موضوعا لما يدب على الارض ثم نقل العامة للفرس او لذات القوائم الاربع مثال الثاني كلفظ الصلوة كان في الاصل بمعنى الدعاء ثم نقل الشارع الى اركان مخصوصة مثال الثالث كلفظ الاسم كان في اللغة بمعنى العلو ثم نقله النحاة الى الكلمة مستقلة في الدلالة غير مقترنة بزمان من الازمنة الثلثة وان لم يشتهر[2] في الثاني ولم يترك الاول بل يستعمل في الموضوع الاول مرة وفي الثاني اخرى يسمى بالنسبة الى الاول حقيقة وبالنسبة الى الثاني مجازا[3] كالاسد بالنسبة الى الحيوان المفترس والرجل الشجاع فهو بالنسبة الى الاول حقيقة وبالنسبة الى الثاني مجاز **فصل** ان كان اللفظ متعددا والمعنى واحدا يسمى مرادفا[4] كالاسد والليث والغيم والغيث **فصل** المركب قسمان احدهما المركب التام وهو ما يصح السكوت عليه كزيد قائم وثانيهما المركب الناقص وهو ليس كذلك **فصل** المركب التام ضربان لان احدهما الخبر[5] والقضية وهو ما قصد به الحكاية ويحتمل الصدق والكذب

---

[1] قوله ان اشتهر اى ان اشتهر المفرد في المعنى الثاني بحيث يتبادر منه هذا المعنى مجردا عن القرائن يسمى منقولا والمرتجل ما وضع لمعنى ثم نقل الى الثاني لا لمناسبة كجعفر مثلا فانه كان موضوعا للنهر الصغير ثم جعل علما بلا مناسبة بينه وبين المعنى الاول وقيل من المشترك وقيل من المنقول وعند الجمهور المنقول والمرتجل قسمان وهذا هو الاشبه وانما سمي بالمرتجل لانه يقال ارتجل الخطبة اى اخترعها من غير فكر ولما كان الوضع للمعنى الثاني من غير مناسبة فكانه من غير فكر ١٢

[2] قوله حقيقة - وانما سمي الحقيقة حقيقة لانها من حق فلان الامر اى اثبته او من حققته اذا كنت منه على يقين فاذا كان اللفظ مستعملا في موضوعه الاصلي فهو شئ ثبت في مقامه معلوم الدلالة والتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية كما في الذبيحة ١٢ [3] قوله مجازا - سمي به لانه من جاز الشئ يجوزه اذا تعداه واذا استعمل اللفظ في المعنى المجازي فقد جاز مكانه الاول وموضوعه الاصلي ثم اعلم انه لابد في المجاز من علاقة بين المعنى الاول الموضوع له والثاني المجازي لينتقل منه اليه وذلك للاحتراز عن الغلط كما يقال خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب وقد حصروا العلاقة المصححة للتجوز في خمسة وعشرين وضبطها صاحب التوضيح في تسعة وابن الحاجب في اصوله في خمسة والتفصيل في كتب الاصول والبيان ١٢

[4] قوله ان كان اه لما فرغ المصنف عن احوال لفظ واحد له معان متعددة شرع في بيان احوال الفاظ متعددة لها معنى واحد ١٢

[5] قوله مرادفا - كما مثله المصنف وكالقعود والجلوس واما القول بالترادف بين السيف والصارم والناطق والفصيح كما وقع من بعض المحققين خطأ فان الصارم هو القاطع فهو اعم مطلقا من السيف وكذا الناطق اعم من الفصيح والمرادفة تركب احد خلف الآخر على دابة واحدة فكان اللفظين راكبان على معنى واحد ١٢

[6] قوله هو ما قصد اه لا يقال الخبر اما ان يكون صادقا فلا يحتمل الكذب او كاذبا فلا يحتمل الصدق لانا نقول المراد احتمال الصدق والكذب بحسب مفهومه وتعيين احدهما بحسب الخارج لا ينافيه ١٢

ويقال لقائله انه صادق او كاذب نحو السماء فوقنا والعالم حادث فان قيل قولنا لا اله الا الله قضية وخبر مع انه لا يحتمل الكذب قلت مجرد
اللفظ يحتمله وانما ان الى خصوصية الحاشيتين غير محتمل للكذب ويقال لثانى القسمين الانشاء والانشاء اقسام امر ونهى وتمن وترج واستفهام و
نداء فصل المركب الناقص على انحاء منها المركب الاضافى نحو غلام زيد ومنها المركب التوصيفى كالرجل العالم ومنها المركب التقييدى كفى الدار وههنا
قد تم بحث الالفاظ والان نرشدك الى بحث المعانى فصل المفهوم اى ما حصل فى الذهن قسمان احدهما جزئى والثانى كلى اما الجزئى فهو ما
يمنع نفس تصوره عن صدقه على كثيرين كزيد وعمرو وهذا الفرس وهذا الجدار واما الكلى فهو ما لا يمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة
فيه وعن صدقه على كثيرين كالانسان والفرس وقد يفسر الكلى والجزئى بتفسيرين اخرين اما الكلى فهو ما
جوز العقل تكثره من حيث تصوره واما الجزئى فهو ما لا يكون كذلك فصل الكلى اقسام احدها ما يمتنع وجود افراده فى الخارج

---

۱ قوله ان كان يعنى ان الخبر عبارة عما يحتمل الصدق والكذب بحيث النظر الى مفهومه مع قطع النظر عن خصوصية الحاشيتين اى عن خصوصية وقوع مدلول الكلام فى نفس الامر او لا وقوعه وعن خصوصية المتكلم فلا يضر
تعين احدهما بحسب الوقوع واللاوقوع او بحسب حال المتكلم ۲ قوله يقال لثانى القسمين اى ما لا يقصد فيه الحكاية او لا تكون له محكى عنه اصلا ان يكون له محكى عنه لكن لا يقصد الحكاية
حصر الانشاء فى هذا الاقسام استقرائى ۳ قوله امر اما الامر فهو وضع لطلب الفعل على سبيل الاستعلاء والنهى وضع لطلب الكف على سبيل الاستعلاء والتمنى طلب حصول شئ على سبيل المحبة والاشتهاء
امكن المتمنى او لم يمكن والترجى طلب حصول شئ ممكن على سبيل المحبة والاستفهام هو طلب العلم بشئ لم يعلم قبل ۴ قوله المركب الناقص اعلم ان المركب الناقص عبارة عن المركب الذى لا اسناد فيه
فهو تقييدى ان كان الثانى قيدا للاول سواء كان صفة له ومضافا اليه او لا يكون شيئا منهما بان يكون التركيب من الفعل والمفعول ونحوهما وغير تقييدى ان لم يكن كذلك كفى الدار والحاصل ان المركب الناقص اما
مركب من جزئين تام الدلالة لكن احدهما قيدا للاخر فهو تقييدى واما مركب من جزئين احدهما غير تام الدلالة كالمركب من الاداة الاسم او الاداة والفعل فهو غير تقييدى كما ظهر مما ذكر فى عبارة المتن من المسامحة
والمساهلة ۵ قوله التقييدى اى قد علمت سابقا ان الدار ليس مثالا للمركب التقييدى فكان سقط لفظ الغير من الناسخين يؤيد سياق العبارة ومقابلة التقييدى بالمركب الاضافى والتوصيفى ايضا فانهما
ايضا لا شك فى دخولهما تحت المركب التقييدى وشان المقابلة ان يناسب فتدبر ۶ قوله فصل لما فرغ عن بيان الدلالة واقسام اللفظ شرع فى بيان الكليات فقال المفهوم الخ ۷ قوله المفهوم اى ما من شانه ان
يحصل فى الذهن سواء كان حاصلا بالفعل او لا واعلم ان الكلية والجزئية بالذات انما هى صفة للمعنى لكن اللفظ لكونه يتصف بهما اتصافا بمعنى اتصاف الدال باسم المدلول كما ان الافراد والتركيب صفتان للالفاظ دون
المعانى لكن يتصف بهما المعانى بمعنى اتصاف المدلول باسم الدال ۸ قوله وكل جعل التسمية بالكلى والجزئى ان الكلى جزئى لجزئى فانه جزئى كل احد من افراده كالانسان فانه جزئى لكل احد من افراده
فيكون الجزئى كالكلى جزئى فالكلى كان منسوبا الى الكل اى الجزئى سمى كليا لان المنسوب الى الكل كلى وكذا المنسوب الى الجزء يعنى الكلى جزئى فاحفظ ۹ قوله نفس تصوره انما قيد بنفس التصور لان من الكليات
ما يمنع الشركة بالنظر الى الخارج كواجب الوجود فان الشركة فيه ممتنعة بالدليل الخارجى لكن افراد العقل بالنظر الى مفهومه لم يمنع من صدقه على كثيرين فان مجرد تصوره لو كان مانعا من الشركة لم يفتقر فى اثبات
الوحدانية الى ليل آخر كالكليات الفرضية مثلا الاشئ غيرها يمتنع ان تصدق على شئ من الاشياء فى الخارج لكن لا بالنظر الى مجرد تصورها فلم يعتبر نفس التصور فى تعريف الكلى والجزئى
لدخلت تلك الكليات فى تعريف الجزئى فلا يكون مانعا وخرجت عن تعريف الكلى فلا يكون جامعا ۱۰ قوله جوز العقل اى لم ينقبض العقل عن تجويز تصور المفهوم من ان يكون اكثر من واحد
كالانسان فان العقل يجوز ان يكون الانسان اكثر من واحد ۱۱ قوله كذلك بل يكون بحيث ينقبض العقل عن تجويز تصوره من ان يكون اكثر من واحد كهذا الرجل ۱۲ قوله اقسام اعلم ان
الكلى على ستة اقسام كما قال المحقق الطوسى فى شرح الاشارات ان القوم قسموا الكلى الحاصل استقرابان قالوا اما ان يوجد فى كثيرين متباينة هوياتها وغير متناهية او فى واحد فقط او لا يوجد اصلا والاخيران
اما ان يمكن وجودهما فى كثيرين او لا يمكن بسبب غير المفهوم اى حاصل التقسيم ان الكلى بالنظر الى وجود افراده وعدمها فى الواقع اما ان يكون ممتنع الوجود فى الخارج او ممكن الوجود والاول كشريك البارى
اللاشئ واللاممكن اللاموجود والثانى اما ان لا يوجد منه شئ فى الخارج او يوجد الاول كالعنقاء وجبل من ياقوت والثانى اما ان يكون الموجود منه واحدا او كثيرا والاول اما ان يكون
غير ممتنع كواجب الوجود او ممكنا كالشمس عند من يجوز وجود شمس اخرى والثانى اما ان يكون متناهيا كالكواكب السبعة التى عدها المصاو غير متناه كالنفوس الناطقة
وافراد الانسان والفرس الغير فحصل من الاقسام الستة احدها ما كان ممتنع الوجود فى الخارج ثانيها ما كان ممكن الوجود لكن لم يوجد منه شئ ثالثها ما كان ممكن الوجود ولم يوجد منه الا فرد واحد
وغير ممتنع رابعها ما كان ممكن الوجود ولم يوجد من الافراد احد يمكن وجوده غير خامسها ما كان ممكن الوجود ويوجد منه افراد كثيرة لكنها متناهية سادسها كذلك الا انها غير متناهية ۱۲ المراة للمراقاة

كاللاشئ[1] واللاممكن اللاموجود وثانيهما ما يمكن افراده لو توجد كالعنقاء وجبل من ياقوت وثالثهما ما امكنت افراده ولم توجد من افراده الا فرد واحد كالشمس[2] والواجب تعالى[3] ورابعها ما وجدت له افراد كثيرة اما متناهية كالكواكب السيارة فانها سبع الشمس والقمر والمريخ والزهرة والزحل وعطارد والمشترى وغير متناهية كافراد الانسان والفرس والغنم والبقر[4] قال ورد على تعريف الكلى و الجزئى سوال تقريره ان الصورة الحاصلة من البيضة المعينة والشبح المرئى من بعيد ومحسوس الطفل فى مبدء الولادة كلها جزئيات مع انه يصدق عليها تعريف الكلى لان فى هذه الصور فرض صدقها على كثيرين غير ممتنع[5] والجواب ان المراد بصدق المفهوم فى تعريف الكلى هو الصدق على وجه الاجتماع وهذه الصور اعنى صورة البيضة المعينة وغيرها انما يصدق على كثيرين بدلا لا معا فان الوحدة ماخوذة فى هذه الصورة ضرورة انها ماخوذة من مادة معينة جزئية ولو لا فيها اعتبار التوحد لكانت كلية من غير لزوم اشكال هذا فصل فى النسبة[6] بين الكليين اعلم ان النسبة بين الكليين تتصور على انحاء اربعة لانك اذا اخذت كليين فاما ان يصدق كل منهما على ما يصدق عليه الاخر فهما متساويان[7] كالانسان والناطق لان كل انسان ناطق وكل ناطق انسان او يصدق احدهما

---

[1] قوله اللاشئ اه. هذه الكليات لا بد ان لا يكون لها وجود فى الخارج ولا فى الذهن اذ كلما يفرض فى الخارج فهو شئ فيه وكذا كلما يفرض فى الذهن فهو شئ فيه فلا يصدق على شئ فى نفس الامر انه لا شئ لانه نقيض اجتماع النقيضين محال ١٢ [2] قوله كالشمس. مثال لما كان ممكن الوجود ولم يوجد منه الا فرد واحد ولم يمكن وجود غيره ١٢ [3] قوله والواجب تعالى مثال لما كان ممكن الوجود ولم يوجد منه الا فرد واحد وغيره ممتنع ١٢ [4] قوله قد اورد اه. حاصل الايراد ان الصورة الخيالية الحاصلة للرائى من بيضة معينة اذا بدلناها باحد بعد احد ولم يكن للرائى علم التبديل يعلم فى كل واحد من البيضات انه هى لعدم تمييز البيضات عند الحس بدون الاجتماع فالصورة الخيالية تنطبق عنده على كل واحد من البيضات وكذا الشبح المرئى من بعيد غير متميز لبعده اذ رأه الانسان فانه يصدق عليه انه لزيد او عمرو او بكر وكذلك محسوس الطفل فانه فى مبدأ الولادة اذا احس واحدا من الاب او الام مثلا وحصل صورة منه فى حسه المشترك مثلا فهى تنطبق عنده على كل واحد منهما بل على ما عداهما ايضا فهذه الصور كلها جزئيات عندهم مع انها تقبل التكثر فينتقض تعريف الجزئى جمعا والكلى منعا ١٢ [5] قوله والجواب. حاصله ان المراد بالتكثر فى تعريفهما التكثر على وجه الاجتماع لا على سبيل البدل ولا شك ان فى الصور المذكورة يتحقق الثانى دون الاول فلا ايراد ١٢ [6] قوله النسبة بين الكليين اه لما فرغ عن بيان معنى الكلى واقسامه شرع فى بيان النسبة وانما اعتبر النسبة بين الكليين دون الجزئيين اذ لا بحث فى هذا الفن عن الجزئى الا بالتبعية لانه لا يكون كاسبا لا مكتسبا وايضا لم يعتبر فى المفهومين لان المفهومين اما كليان او جزئيان او كلى وجزئى والنسب الاربع لا تتحقق فى القسمين الاخيرين اما الجزئيان فلانهما لا يكونان الا متباينين واما الجزئى والكلى فلان الجزئى انما كان جزئيا لذلك الكلى يكون اخص منه مطلقا وان لم يكن جزئيا له يكون مباينا له ١٢ [7] قوله متساويان اه ومرجع التساوى الى موجبتين كليتين كقولنا كل ما هو انسان فهو ناطق وكل ما هو ناطق فهو انسان و نقيضاهما ايضا متساويان مثل لا انسان ولا ناطق لانه لو لم يصدق احدهما على ما صدق عليه الاخر لصدق عليه عينه لاستحالة ارتفاع النقيضين فيصدق عين احد المتساويين بدون الاخر وهذا خلف ١٢

على كل ما يصدق عليه الاخر ولا يصدق الاخر على جميع افراد احدهما فبينهما[1] عموم وخصوص مطلقا ....
كالحيوان والانسان فيصدق الحيوان على كل ما يصدق عليه الانسان ولا يصدق الانسان على كل ما يصدق عليه الحيوان
بل على بعضه ولا يصدق شئ منهما على شئ مما يصدق عليه الاخر فهما متبائنان[2] كالانسان والفرس او يصدق
بعض كل واحد منهما على بعض ما يصدق عليه الاخر فبينهما[3] عموم وخصوص من وجه كالابيض والحيوان ففي البط يصدق كل منهما وفي الفيل يصدق
الحيوان فقط وفي الثلج والعاج يصدق الابيض فقط فهذه اربع نسب التساوي والتبائن والعموم والخصوص مطلقا و
العموم[4] والخصوص من وجه فاحفظ ذلك **فصل** وقد يقال للجزئي معنى آخر وهو ما كان اخص تحت الاعم فالانسان
على هذا التعريف جزئي لدخوله تحت الحيوان وكذا الحيوان لدخوله تحت الجسم النامي وكذا الجسم النامي لدخوله تحت الجسم
المطلق وكذا الجسم المطلق لدخوله تحت الجوهر والنسبة بين الجزئي الحقيقي وبين هذا الجزئي المسمى بالجزئي الاضافي
عموم[5] وخصوص مطلقا لاجتماعهما في زيد مثلا وصدق الاضافي بدون الحقيقي في الانسان فانه جزئي
اضافي وليس بجزئي حقيقي لان صدقه على كثيرين غير ممتنع **فصل** الكليات[6] خمس الاول وهو كلي[7] مقول

---

[1] قوله فبينهما اه ومرجعه الى موجبة كلية من احد الطرفين اي من جانب الاعم سالبة جزئية من الطرف الاخر اي من جانب الاخص كقولنا كل ما هو انسان فهو حيوان وليس بعض ما هو حيوان فهو انسان وبين نقيضيهما ايضا عموم وخصوص مطلقا لكن نقيض الاعم مطلقا اخص من نقيض الاخص مطلقا لصدق نقيض الاخص على كل ما يصدق عليه نقيض الاعم ١٢ [2] قوله متبائنان مرجع التبائن الى سالبتين كليتين نحو لا شئ من الانسان بفرس ولا شئ من الفرس بانسان وبين نقيضيهما تبائن جزئي كما تذكر في العموم والخصوص من وجه ١٢ [3] قوله فبينهما عموم وخصوص من وجه اه ومرجعه الى سالبتين جزئيتين هما مادتان للافتراق وموجبة جزئية هي مادة الاجتماع نحو بعض الحيوان ابيض بعض الحيوان ليس بابيض بعض الابيض ليس بحيوان وبين نقيضي المتبائنين والعام والخاص من وجه تبائن جزئي وهو يتحقق تارة في ضمن التبائن الكلي وتارة في ضمن العموم والخصوص من وجه مثال المتبائنين الذين بين نقيضيهما تبائن كلي كالموجود والمعدوم واللاموجود واللامعدوم والمتبائنين الذين بين نقيضيهما عموم وخصوص من وجه كالحجر والانسان واللاحجر واللاانسان ومثال الاعم والاخص من وجه الذي بين نقيضيهما عموم وخصوص من وجه كالحيوان واللابيض ١٢ [4] قوله وقد يقال للجزئي معنى آخر اعلم ان لفظ الجزئي يطلق بالاشتراك على المعنى المذكور سابقا ويقال له الجزئي الحقيقي اذ جزئيته بالنظر الى حقيقته وعلى المندرج تحت كلي ويسمى جزئيا اضافيا لان جزئيته بالاضافة الى غيره ١٢ [5] قوله عموم وخصوص مطلقا. هذا اذا لم يرد بدخوله تحت اعم دخوله تحت ذاتي ولو اريد دخوله تحت ذاتي فبينهما عموم وخصوص من وجه كما لا يخفى على المتامل ١٢ [6] قوله الكليات. لما فرغ عن بيان مفهوم الكلي والجزئي شرع في بيان الكليات الخمس التي نظر المنطقي مقصور عليه فقال الكليات خمس الخ وجه الحصر في الخمس ان الكلي اما ان يكون نفس ماهية ما تحته من الجزئيات او داخلا فيها او خارجا عنها فان كان نفس ماهية ما تحته من الجزئيات فهو النوع وان كان داخلا فيها فاما ان يكون تمام المشترك بين الماهية ونوع آخر فهو الجنس او لا يكون فهو الفصل وان كان خارجا عنها فان اختص بحقيقة واحدة فهو الخاصة وان لم يختص بحقيقة واحدة فهو العرض العام ١٢ [7] قوله وهو كلي اه. فلفظ الكلي جنس يشتمل للكليات الخمس وقوله مختلفين بالحقائق يخرج النوع وقوله في جواب ما هو يخرج الفصول والعرض العام والخواص ١٢

على كثيرين مختلفين بالحقائق فى جواب ما هو كالحيوان فانه مقول على الانسان والفرس والغنم اذا سئل عنها بما هى
يقال الانسان والفرس فلها فالجواب حيوان فصل الثانى النوع وهو كلى مقول على كثيرين متفقين بالحقائق فى
جواب ما هو للنوع معنى اخر ويقال له النوع الاضافى وهو ماهية يقال عليها وعلى غيرها الجنس فى جواب ما
هو وبين النوع الحقيقى والنوع الاضافى عموم وخصوص من وجه لتصادقهما على الانسان وصدق الحقيقى بدون الاضافى فى النقطة و
صدق الاضافى بدون الحقيقى فى الحيوان فصل فى ترتيب الاجناس الجنس اما سافل وهو ما لا يكون تحته جنس و
يكون فوقه جنس بل انما يكون تحته النوع كالحيوان فان تحته الانسان هو نوع وفوق الجسم النامى وهو جنس فالحيوان
جنس سافل واما متوسط وهو ما يكون تحته جنس وفوقه ايضا جنس كالجسم النامى فان تحته الحيوان وفوق الجسم المطلق
واما عال وهو ما لا يكون فوقه جنس ويسمى بجنس الاجناس ايضا كالجوهر فانه ليس فوقه جنس وتحته الجسم
المطلق والجسم النامى والحيوان فصل الاجناس العاليه عشرة وليس فى العالم شئ خارجا عن هذه
الاجناس ويقال لهذه الاجناس العالية المقولات العشر ايضا احدها الجوهر والباقى المقولات التسع للعرض

---

١ قوله الثانى النوع اى الثانى من الكليات الخمس وهو ان يكون نفس ماهية تحته من الجزئيات كالانسان فانه نفس ماهية زيد وعمرو وبكر وغيرهما من جزئياته ٢ قوله كلى مقول الخ فقوله كلى جنس يشمل الكل
بقوله على كثيرين متفقين بالحقائق يخرج الجنس لانه مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق بقوله فى جواب ما هو يخرج الكليات الباقية اعنى الفصل والخاصة والعرض العام ٣ قوله للنوع معنى اخر اى
ان النوع كما يطلق على ما ذكر يقال ايضا النوع الحقيقى لان نوعيته انما هى بالنظر الى الحقيقة الواحدة الحاصلة فى افراده كذلك يطلق بالاشتراك على كل ماهية يقال عليها وعلى غيرها الجنس فى جواب ما هو
يقال له النوع الاضافى لان نوعيته بالنسبة الى الجنس ٤ قوله يقال عليها وعلى غيرها الجنس فى جواب ما هو قولا اوليا واحترز بهذا القيد عن الاجناس المتوسطة والسافلة فانها وان كانت اجناسا
الا انها ليست اجناسا اولية لان جنسيتها بالنسبة الى ما تحتها من الانواع والاشخاص وهو النوع المقيد بالتشخص وفوقها
الاجناس وهو النوع المقيد بصفة عرضية كلية كالرومى والتركى فوقها الانواع وفوقها الاجناس واذا حمل كليات متترتبة على شئ واحد يكون حمل العالى بواسطة حمل السافل عليه فان الحيوان انما يصدق
على زيد على التركى بواسطة حمل الانسان عليها وحمل الحيوان على الانسان اولى فقولنا قولا اوليا احتراز عن الصنف هكذا قال العلامة القطب الرازى ٥ قوله وبين النوع الحقيقى الخ اعلم ان النوع معنيين
اراد ان بينهما نسبة بينما فقال ان بينهما عموما وخصوصا من وجه لانهما يتصادقان على النوع السافل كالانسان لانه نوع حقيقى من حيث انه مقول على افراد متفقة الحقيقة ونوع اضافى من حيث انه مقول عليه
على غيره الجنس فى جواب ما هو ويصدق الاضافى بدون الحقيقى نكما فى الانواع المتوسطة فانها نوع اضافية ليست انواعا حقيقية لانها اجناس فى يصدق الحقيقى بدون الاضافى فى الحقائق البسيطة
كالعقل والنقطة فانها انواع حقيقية ليست انواعا اضافية يفهم من كلام الشيخ فى الشفاء ان بين النوع الحقيقى والاضافى نسبة العموم والخصوص مطلقا ٦ قوله فصل فى ترتيب الاجناس اعلم ان
الاجناس قد ترتب متصاعدة حتى يكون جنس فوقه جنس اخر وقد ترتب بعكس ذلك بان كان اعم الاجناس فهو الجنس العالى كالجوهر وان كان اخصها فهو الجنس السافل كالحيوان واعم واخص فهو الجنس المتوسط كالجسم النامى و
الجسم المطلق وصلتا الكل فهو الجنس العالى المفرد فالجنس العالى هو الجوهر وتحته الجسم المطلق وتحته الجسم النامى وتحته الحيوان وهو السافل اذ ليس تحته جنس والجنس المفرد ممتنع اذ لا يعقل على تقدير ان لا
يكون الجوهر جنسا له ٧ قوله الجسم المطلق اعلم ان فى كون الجسم المطلق اشكال عويص لان الجسم عندهم مركب من الهيولى والصورة وهيولى العناصر مخالفة لهيولى الافلاك كما تقرر عندهم فلا يكون
الجسم حقيقة واحدة لان مخالفة الذاتيات توجب اختلاف الذات فتامل هكذا فى الشرح ٨ قوله يسمى بجنس الاجناس لان جنسية الشئ انما هى بالقياس الى ما تحته فالعالى هو جنس الاجناس لانه فوق جميع
الاجناس ٩ قوله فصل الاجناس اعلم ان البحث عن كمية الاجناس العالية وماهياتها ليس من المنطق فلا يجب على المنطقى الاشتغال ببيان اقسامها واحوالها اذ المنطقى انما بين ماهية اللفظ المفرد
والمركب اذ الثانى يتالف من الاول وهو جزئى وكلى ينقسم الى خمسة اقسام امكن ان ينتقل الى العلم بالقضايا اقسامها واحوالها واحوال القياس والاستقراء والتمثيل ان لم يخطر ببالك ان المقولات عشرة
او اكثر منها او اقل ولا يعرض لك من اغفال ذلك خلل يعتد به نعم له نفع فى صناعة الجدل والتعريف والكتاب المقولات البرهانية غير البرهانية مع ذلك يحصل للمتعلم احاطة ما بالامور وتقتدر على ايراد الامثلة
المحتاجة اليها لايضاح القواعد لان الملزم قدماء المنطقيين ذكر اقسامها لو انواعها نحو اصحها فى اوائل كتب المنطق على سبيل الوضع التسليم المص العلامة قدس سره تبعهم فى ذلك ٢٠ المرآة للقراءة

والجوهر هو الموجود لا في موضوع اي محل بل قائم بنفسه كالاجسام والعرض هو الموجود في موضوع اي محل والمقولات العرضية هي الكم والكيف والاضافة والاين والملك والفعل والانفعال والمتى والوضع وتجمعها هذا البيت الفارسي مرے در دہ ساعت کہ باخواستہ نشستہ از کردہ خویش فردا

فصل في ترتيب الانواع اعلم ان الانواع قد ترتب متنازلة فالنوع قد يكون تحت نوع ولا يكون فوقه نوع فهو النوع العالي وقد يكون تحت نوع وفوقه نوع وهو النوع المتوسط وقد لا يكون تحته نوع ويكون فوقه نوع وهو النوع السافل ويقال له نوع الانواع ايضا

فصل الثالث الفصل وهو كلي مقول على الشئ في جواب اي شئ هو في ذاته كما اذا سئل الانسان باي شئ هو في ذاته فيجاب بانه ناطق

---

١ قوله الكم اعلم ان الكم هو العرض الذي يقبل القسمة لذاته فهو اكان بين اجزائه حد مشترك فهو الكم المتصل كالمقدار او لا فهو الكم المنفصل كالعدد ثم الكم المتصل اما غير قار وهو الزمان او قار وهو اما ان يوجد اجتماع اجزائه المفروضة في الوجود وهو الزمان او اما قار وهو المقدار فان القسم في الجهات الثلث بجسم تعليمي وفي جهتين فقط بسطح وفي جهة واحدة فقط بخط والكم المنفصل هو العدد وفي كونه كما اشكال لا تطيل الكلام بذكره ١٢ ٢ قوله والكيف هو عرض لا يقتضي القسمة والنسبة اقسام اربعة الكيفيات المحسوسة والكيفيات النفسانية والكيفيات المختصة بالكميات والكيفيات الاستعدادية وهذا الحصر استقرائي ولكل قسم اثنيت التفصيل فارجع الى المطولات ٣ قوله الاضافة هي عبارة عن النسبة المكررة اي نسبة تعقل بالقياس الى نسبة اخرى معقولة ايضا بالقياس الى الاولى كالابوة فانها نسبة تعقل بالقياس الى البنوة وهي ايضا نسبة تعقل بالقياس الى الابوة وانما اختلفوا في وجود الاضافة في الخارج فقال بعضهم ان الاضافة موجودة في الاعيان وقال بعضهم ان الاضافة ليست بموجودة في الخارج المقام ليس مقام التفصيل ١٢ ٤ قوله الاين هي نسبة المتمكن الى المكان اي كون فيه وهو على نحوين حقيقي وهو كون الشئ في مكانه الخاص الذي لا يسع فيه غيره وغير حقيقي وهو ما لا يكون كذلك ككون زيد في الدار ١٢ ٥ قوله الملك هو هيئة تعرض للمتمم بسبب ما يلاصق به بحيث ينتقل عليه بالنقل كالتنعل والتقمص فمنه ما هو طبعي كالاظفار للهرة ومنه عرضي سواء كان محيطا بالكل كالثوب الشامل لجميع البدن او محيطا بالبعض كالعمامة والقميص غيرها ١٢ ٦ قوله الفعل هو اخراج شئ شيأ من القوة اي الفعل يسير ايسير اكالتبريد التسخين ١٢ ٧ قوله الانفعال هو خروج الشئ من القوة الى الفعل على سبيل التدريج ١٢ ٨ قوله المتى هو نسبة الشئ الى الزمان هو ايضا كالاين ينقسم الى حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو كون الشئ في الزمان الذي لا يفضل عليه كالصوم لليوم وغير الحقيقي ما لا يكون كذلك كالدخول في الشهر او السنة ١٢ ٩ قوله الوضع هو هيئة تعرض الشئ من جهة نسبتين نسبة بعض اجزاء الشئ الى بعض ونسبة الى الخارج عنه سواء كان ذلك الخارج حاويا او محويا ١٢ ١٠ قوله تجمعها هذا البيت اه لاجتماع الجوهر والكم والانفعال والكيف والاين والمتى في المصراع الاول والاضافة والوضع والفعل والملك في الثاني ١٢ ١١ قوله في ترتيب الانواع اه اي الاضافية لان الانواع الحقيقية يستحيل ان يترتب حتى يكون نوع حقيقي فوق نوع حقيقي والا لكان النوع الحقيقي جنسا وانه محال ١٢ ١٢ قوله متنازلة انما رتبت متنازلة بحيث ينتهي الى نوع لا نوع بعده لانه لو لم تكن كذلك لكان كل نوع تحته نوع فلا يتحقق شخص اصلا لزم انتهاؤها واذا لم يتحقق شخص لم يتحقق تلك الانواع ضرورة وان وجودها لا يكون الا في ضمن الاشخاص ففرض وجودها غير متناهية يستلزم عدمها ١٢ ١٣ قوله نوع الانواع انما سمي السافل بنوع الانواع لان نوعية الشئ انما يكون بالقياس الى ما فوقه بخلاف الجنس فان جنسية الشئ يكون باعتبار ما تحته فالسافل من الانواع الذي لا يكون تحته نوع اخر وهو النوع الحقيقي يسمى نوع الانواع والعالي من الاجناس الذي لا يكون فوقه جنس اخر وهو اعم الاجناس يسمى جنس الاجناس ١٢ ١٤ قوله الفصل اه اعلم ان جزء الماهية منحصر في الجنس والفصل لانه اما ان يكون مشتركا بين الماهية وبين نوع ما من الانواع المخالفة لها في الحقيقة او لا يكون مشتركا فان لم يكن مشتركا يكون فصلا لانه يميز الماهية عن غيرها في الجملة تميزا ذاتيا وان كان مشتركا فاما ان يكون تمام المشترك بينها وبين نوع ما من الانواع المخالفة لها في الحقيقة او لا يكون فان كان فهو الجنس الى اخر ما قال العلامة الرازي في شرح مطالع الانوار ١٢ ١٥ قوله كلي اه فقوله كلي جنس شامل لسائر الكليات وبقوله مقول على الشئ في جواب اي شئ يخرج الجنس والنوع والعرض العام لان الجنس والنوع محمولان في جواب ماهو والعرض العام لا يحمل في الجواب اصلا وبقوله في ذاته يخرج الخاصة لانها وان كانت مميزة للشئ لكن لا في ذاته وجوهره بل في عرضه واعلم ان معنى اي وان كان في اللغة طلب المميز مطلقا لكنهم اصطلحوا على ان يطلب به مميز لا يكون مقولا في جواب ماهو فلا يرد ما اورد في هذا المقام فتدبر ١٢

وهو قسمان قريب وبعيد فالقريب هو المميز عن المشاركات في الجنس القريب والبعيد هو المميز عن المشاركات في الجنس البعيد
فالاول كالناطق للانسان والثاني كالحساس لانه للفصل نسبة الى النوع فيسمى مقوما لدخوله في قوام النوع وحقيقته
ونسبة الى الجنس فيسمى مقسما لانه يقسم الجنس ويحصل قسما له كالناطق فهو مقوم للانسان لان الانسان هو الحيوان
الناطق ومقسم للحيوان لان بالناطق حصل للحيوان قسمان احدهما الحيوان الناطق والآخر الحيوان الغير الناطق فصل
كل مقوم للعالي مقوم للسافل كالمقابل للابعاد فانه مقوم للجسم وهو مقوم للجسم النامي والحيوان والانسان وكالنامي فانه
(لان العالي مقوم للسافل ومقوم الشيء مقوم له)
كما انه مقوم للجسم النامي مقوم للحيوان ومقوم للانسان ايضا وكالحساس والمتحرك بالارادة فانهما كما انهما
مقومان للحيوان كذلك مقومان للانسان وليس كل مقوم للسافل مقوما للعالي فان الناطق مقوم للانسان
(لكن بعض مقوم السافل مقوم العالي وهما كان مقوما للعالي بعينه ١٢)
وليس مقوما للحيوان فصل كل فصل مقسم للسافل مقسم للعالي فالناطق كما يقسم الحيوان الى الناطق وغير الناطق
كذلك يقسم الجسم المطلق اليهما وليس كل مقسم للعالي مقسما للسافل فان الحساس مثلا يقسم الجسم النامي الى الجسم النامي
(لكن قد يكون مقسم العالي مقسما للسافل وهو مقسم السافل بعينه ١٢)
الحساس والى الجسم النامي الغير الحساس وليس يقسم الحيوان اليهما فان كل حيوان حساس ولا يوجد حيوان غير حساس

---

١ قوله وهو قسمان. اي الفصل قسمان قريب وبعيد اعلم ان الجنس ايضا على قسمين قريب وبعيد لما لم يذكر قبل تذكر الجنس اولا ثم تذكر الفصل فالجنس على نوعين قريب ان كان الجواب عن سوال الماهية اية ماهية فرضت وعن بعض ما يشاركها في ذلك الجنس هو بعينه الجواب عن تلك الماهية وعن كل ما يشاركها فيه كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس فانه اذا سئل اما الانسان والفرس كان الجواب الحيوان وكذا اذا سئل عن الانسان وجميع ما يشاركه في الحيوانية كان الجواب الحيوان ايضا وبعيدا ان كان الجواب عن الماهية وعن ما يشاركها في ذلك الجنس غير الجواب عن تلك الماهية وعن بعض آخر كالجسم النامي بالنسبة الى الانسان فانه جواب عن الانسان وعن بعض مشاركاته كالنباتات واما الجواب عن الانسان وعن بعض آخر كالفرس مثلا ليس اياه بل الحيوان وكلما زاد جواب زاد الجنس مرتبة في البعد عن النوع لان الجواب الاول هو الجنس القريب فاذا حصل جواب آخر يكون بعيدا بمرتبة واذا كان جواب ثالث يكون البعد بمرتبتين وعلى هذا القياس فعدد الاجوبة يزيد على مراتب البعد بواحد ثم الفصل ايضا على قسمين قريب ان ميز الماهية عن كل ما يشاركها في الجنس او في الوجود كالناطق للانسان وبعيد ان ميزها عن ما يشاركها كالحساس اه ١٢

٢ قوله كالناطق اه. لان الناطق يميز الانسان عن المشاركات في الجنس القريب وهو الحيوان والحساس يميزه عن المشاركات في الجسم النامي الذي هو جنسه البعيد ١٢ ٣ قوله وللفصل نسبة اه. لما كان للفصل نسبة الى النوع وهي نسبة التقويم اي يحصل بالفصل قوام النوع ويدخل في حقيقة ونسبة الى الجنس وهي نسبة التقسيم يعني يقسم الجنس الى نوعين ذكرها اجمالا في هذا الفصل وتفصيلا في الفصلين الآتيين فبالنسبة الى النوع يسمى مقوما وبالنسبة الى الجنس يسمى مقسما فالناطق مثلا يقوم الانسان لانه يدخل في قوام حقيقة الانسان هو الحيوان الناطق فان الناطق جزء الانسان مقومه تقسيم الحيوان الى الحيوان الناطق وغير الناطق فهو مقسمه ١٢ ٤ قوله ليس كل مقوم اه لانه قد ثبت ان جميع مقومات العالي مقومات للسافل فلو كان جميع مقومات السافل مقومات للعالي لم يكن بين السافل والعالي فرق وبعبارة اخرى لان السافل ليس فيه امر زائد الا الفصول المقومة له فلو فرضت مشتركة اتحد العالي والسافل ماهية ١٢ ٥ قوله كل فصل مقسم للسافل اه لان معنى تقسيم السافل تحصيل في نوع وكل ما يحصل السافل في نوع يحصل العالي فيكون العالي حاصلا ايضا في ذلك النوع ١٢

فصل الكل الرابع الخاصة[1] وهو كلي خارج عن حقيقة الافراد محمول على افراد واقعة تحت حقيقة واحدة فقط كالضاحك للانسان والكاتب له **فصل** الخامس من الكليات العرض العام وهو الكلي[2] الخارج المقول على افراد حقيقة واحدة وعلى غيرها كالماشي المحمول على افراد الانسان والفرس **فائدة** واذ قد علمت مما ذكرنا ان الكليات خمس الاول الجنس والثاني النوع والثالث الفصل والرابع الخاصة والخامس العرض العام فاعلم ان الثلثة الاول يقال[3] لها الذاتيات ويقال للاخريين العرضيات وقد يختص اسم الذاتي بالجنس والفصل فقط ولا يطلق على النوع بهذا الاطلاق لفظ الذاتي **فصل** العرضي لعني الخاصة والعرض العام ينقسم الى لازم ومفارق فاللازم ما يمتنع انفكاكه عن الشئ اما بالنظر الى الماهية كالزوجية للاربعة والفردية للثلثة فان انفكاك الزوجية عن الاربعة والفردية عن الثلثة مستحيل واما بالنظر الى الوجود كالسواد للحبشي فان انفكاك السواد عن وجود الحبشي مستحيل لا عن ماهيته لان ماهية الانسان وظاهر ان السواد ليس بلازم للانسان

---

[1] قوله الرابع الخاصة اي الكلي الرابع من الكليات الخمس هو الخاصة وهي ان عمت جميع الافراد التي تختص بحقيقتها تسمى شاملة كالضاحك بالقوة للانسان والكاتب بالقوة ان لم تعم جميع الافراد تسمى غير شاملة كالضاحك بالفعل للانسان الكاتب بالفعل قال بعض المدققين الخاصة حقيقة هي الشاملة واما الخاصة الغير الشاملة فهي خاصة لا خاصة بالحقيقة والاعم بالعرض اعلم ان الخاصة قد تطلق على معنى آخر وهو ما يختص بالشئ بالقياس الى بعض ما يغايره تسمى اضافية فالماشي خاصة للانسان بالقياس الى الشجر ١٢ [2] قوله كلي اي مقول كلي جنس يشمل جميع الكليات وقوله خارج عن حقيقة الافراد فصل اخرج به الجنس والفصل النوع لانها ليست بخارجة عن حقيقة الافراد وبقوله محمول على افراد واقعة تحت حقيقة واحدة فقط اخرج العرض العام لانه محمول على افراد حقيقة واحدة ١٢ [3] قوله هو الكلي الخارج اي اخرج بقوله الخارج الجنس والفصل النوع وبقوله على افراد حقيقة واحدة وغيرها اخرج الخاصة لانها لا تحمل على غير حقيقة واحدة ١٢ [4] قوله خمس اي وجه الحصر ان الكلي اما ان يكون نفس ماهية ما تحته من الجزئيات او داخلا فيها او خارجا عنها فان كان نفس ماهية ما تحته من الجزئيات فهو النوع او داخلا فيها فاما ان يكون تمام المشترك بين الماهية نوع اخر فهو الجنس او لا يكون فهو الفصل ان كان خارجا عنها فان اختص بحقيقة واحدة فهو الخاصة وان لم يختص بحقيقة واحدة فهو العرض العام ١٢ [5] قوله فاعلم ان الثلثة اي اعلم ان الذاتي يفسر بتفسيرين الاول بانه ما يكون داخلا في حقيقة جزئياته فلا يطلق اسم الذاتي على النوع بهذا التفسير الثاني فلا يكون خارجا عن الذات فبهذا التفسير النوع ايضا داخل في الذاتي فان قلت لا يمكن ان يكون النوع ذاتيا للان معنى الذاتي المنسوب الى الذات لا يمكن ان يكون النوع منسوبا الى الذات فان النوع هو الذات والتغاير بين المنسوب والمنسوب اليه ضروري قلت ليس كون النوع ذاتيا بالنسبة الى الماهية النوعية بل بالنسبة الى الماهية الشخصية والماهية الشخصية وان لم تكن مغايرة للحقيقة لكنها مغايرة لها بحسب الاعتبار وهذا القدر من التغاير كاف بين المنسوب والمنسوب اليه فلا حاجة الى ما نقل عن الشيخ من ان الذاتي ان دل على النسبة بحسب اللفظ لكن لا كلام فيه وانما الكلام فيما وقع عليه الاصطلاح وهو لا يشتمل على النسبة اصلا ١٢ [6] قوله يقال لها الذاتيات فالذاتي حينئذ يفسر بما لا يكون خارجا عن الذات او بما يكون رفعه رفع الذاتيات ١٢ [7] قوله قد يختص وعلى هذا يفسر الذاتي بما يكون داخلا في حقيقة جزئياته ١٢ [8] قوله فصل العرضي اعلم ان الكلي الذي يكون خارجا عن الماهية له تقسيمان احدهما قد ذكره المصنف سابقا بانه اما ان يختص بطبيعة واحدة اي حقيقة واحدة وهو الخاصة واما ان لا يختص وثانيهما سيذكره وهذه الفصول حاصله ان الكلي العرضي سواء كان خاصة او عرضا عاما اما لازم او غير لازم لانه ان امتنع انفكاكه عن الماهية فهو لازم والا فغير لازم ويقال له العرضي المفارق والثاني اما ان يكون دائم الثبوت للمعروض او لا بل يزول الزائل اما ان يكون زواله لسرعة او ببطوء اللازم اما لازم الوجود كالبياض للثلج او للماهية كالزوجية للاربعة هذا خلاصة ما قال في الفصول الثلاثة ١٢ [9] قوله كالزوجية اي فانه متى تحققت ماهية الاربعة امتنع انفكاك الزوجية عنها وكذلك متى تحققت ماهية الثلثة امتنع عنها انفكاك الفردية ١٢ [10] قوله كالسواد للحبشي اي لا يقال السواد ليس بلازم للحبشي بحسب الوجود الخارجي لجواز زوال سواده بعارضة البرص لانا نقول المراد بالحبشي ليس ما يكون اسود بل ما يمتزج بالمزاج الصفني المخصوص فيخرج عنه ما ليس له ذلك المزاج المخصوص والمراد بكونه اسود كونه اسود بطبيعة والتخلف للداء لا ينافيه مع ان المريض لم يبق على ذلك المزاج المخصوص ١٢

المراة للمرقاة